

فود سيتي - نعمان مول

فود سيتي - حياة مول

فود سيتي - شميساني مول



**FOOD CITY**  
Supermarkets

**فود سيتي**  
سوبر ماركت

حياة مول / صويلح - شارع الملكة رانيا (الجامعة) - دوار صويلح  
هاتف: ٥٤٣٦٦٤ / فاكس: ٥٤٣٦٦٤

النعمان مول / تلاج العلي - شارع وصفي التل (الجاردلز)  
هاتف: ٥٥-٤٦٤ / فاكس: ٥٥-٤٦٤

شميساني مول / الشميساني - مقابل مجمع النقابات المهنية  
هاتف: ٥٦٩٢٨٨ / فاكس: ٥٦٩٢٨٤

# B U S H R A

Travel & tourism



برامج الحج والعمرة

برامج سياحية

حجوزات تذاكر طيران

حجوزات فنادق حول العالم

Amman - Jordan - Al-Madina Al-Munawara ST. (156)

Tel: +962 6 55 33 618 - Fax: +962 6 55 30 270

[www.bushratravel.com](http://www.bushratravel.com)



## الأرجوان

للسياحة والسفر

- برامج الحج والعمرة
- برامج سياحية
- حجوزات تذاكر طيران
- حجوزات فنادق حول العالم

Wasfi Attal St. - Mansoor Al Rashaq Bldg  
No. ( 164 ) - Office No. ( 401 )

Mob : +962 79 909 1288  
Tel : +962 6 551 60 70  
Fax : +962 6 551 70 80  
E-mail: info@urjwan.com  
[www.urjwan.com](http://www.urjwan.com)

# 123

جمادى الآخرة 1433 هـ - أيار 2012م

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن



## الفرقان

هيئة المجلة

المشرف العام

د. إبراهيم زيد الكيلاني

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أحمد طاهر أبو عمر

### مستشارون

أ.د. محمد خازر المجالي

أ.د. أحمد خالد شكري

د. تيسير الفتياي

د. أحمد داود شحروري

د. إبراهيم أبو عرقوب

أ.حسن محمد علي

أ.أدهم سرحان

### محررون

مجاهد أحمد نوفل

رناعادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

### المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

### مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة / السعودية

سهى محمود مطر / الإمارات

فاروق الدسوقي محمد / مصر

زكي شلطف الطريفي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

### تصميم وإخراج

دار الفان  
للتصميم  
www.darfana.com

خطوط

يوتوب

0795802037

الأراء المنشورة في المجلة تعبر  
عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

4	د. إبراهيم زيد الكيلاني	من جهز غازياً فقد غزا
8	د. أحمد نوفل	﴿ اقرأ باسم ربك.. ﴾
10	د. عبدالإله مصباح	فهم القرآن في أفق تجدد معارف الإنسان
15	د. جهاد النصيرات	اللؤلؤ المكنون
16	سرخاء المجالي	الحجاب الكامل والصورة المفقودة
17	أم حسان الحلو	ناثمة على درجة
18	مولاي البرجاوي	الحجاب في معركة الغرب والتبعية الثقافية
21	آلاء الرشيد	قارئ اليوم .. قائد الغد
26	معتز قاسم	القراءة مدد الكتابة
30	مصطفى هديب	ذاكرة السيرة الخضراء
32	الميلود كعواس	لمحات عن تاريخ المكتبات المرابطة والموحدة
44	تغريد المومني	حجابي رمز عفتي وقوتي
48	د. سليمان الدقور	القراءة منهج حياة

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٨ / ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٥٥٧

فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)

البريد الإلكتروني : [hoffaz@hoffaz.org](mailto:hoffaz@hoffaz.org)

[forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)



الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَقَدْ غَنِيَ



غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَّفَ أَهْلَهُ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا». (ورواه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي).

ومعنى (جهَّزَ غَازِيًا) أي: مَدَّ بِالْمَالِ وَأَعْطَاهُ السَّلَاحَ وَعَدَّةَ الْحَرْبِ، وَمَنَحَهُ الزَّادَ، وَسَهَّلَ لَهُ الْجِهَادَ. ومعنى خلف أهله بخير: سَاعَدَهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى أُمُورِ حَيَاتِهِمْ وَسَدَّ حَاجَاتِهِمْ.

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد: «أَيُّكُمْ خَلَّفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ». (رواه مسلم وأبو داود وغيرهما).

- وروى الإمام أحمد بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَعَانَ مَجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَازِيًا فِي عُسْرَتِهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (أي: مَنْ وَفَّرَ لِلْمَجَاهِدِ الْمَأْوَى وَأَبْعَدَ عَنْهُ الضِّيقَ، وَزَوَّدَهُ بِأَلَاتِ الْقِتَالِ، وَأَعْطَاهُ الْمَسْكَنَ أَوْ الْخَيْمَةَ الَّتِي تَقِيهِ الْحَرَّ وَالْبُرْدَ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، وَتَمَّتْ الْحَدِيثُ: «وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى اللَّهُ مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (رواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي).

## ثَوَابُ النَّفَقَةِ عَلَى الْجِهَادِ وَالْمَجَاهِدِينَ:

قال تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِئَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٦١].

وفي هذه الآية يتبين أن ثواب الحسنة بسبعمئة و ثواب المئة بسبعين ألفاً، والله يضاعف لمن يشاء.

وفي الحديث، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ سَبْعِمِئَةٌ ضِعْفٍ». (رواه النسائي والترمذي).

- وروى طائفة من الصحابة، وهم: الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبو الدرداء، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وعمران بن حصين رضي الله عنهم كلهم يُحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ أَرْسَلَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ فَلَهُ بِكُلِّ دَرَاهِمٍ سَبْعِمِئَةٌ دَرَاهِمًا، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي

جِراحِ الْإِسْلَامِ فِي الْقُدْسِ الشَّرِيفِ الَّتِي تُهَوِّدُ، وَفِي غَزَاةِ وَفِلَسْطِينَ الْمُحْتَلَّةِ الْمُجَاهِدَةَ مُحَاصِرًا وَتَوَاجِهَ غَارَاتِ الْعَدُوِّ الصَّهْيُونِيِّ وَكَيْدِهِ، وَالْمَجَازِرِ فِي سُورِيَا وَمُدُنِهَا: حِمَصَ وَحِمَاةَ وَإِدْلَبَ وَغَيْرَهَا.. الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْحَاكِمُ الْمُسْتَبِدُّ بِأَحْقَادِهِ الْبَاطِنِيَّةِ، هَذِهِ الْجِرَاحِ تَنَادِينَا وَتَصْرُخَ بِنَا عَلَى أَلْسِنَةِ الشَّهَدَاءِ وَالْجُرْحَى وَالْأَمْهَاتِ وَتَقُولُ: أَيْنَ مِنْ يَنْصُرُ وَمَنْ يَغِيثُ؟!

وَإِذَا نَظَرْنَا نَظْرَةَ مُتَدَبِّرَةٍ فِي هَذِهِ الْجِرَائِمِ الصَّهْيُونِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ الَّتِي اسْتَهْدَفَتْ فِلَسْطِينَ وَبِلَادَ الشَّامِ نَجِدُ أَنَّ أَهْدَافَ الْعَدُوِّ الصَّهْيُونِيِّ وَالْبَاطِنِيِّ وَاحِدَةٌ فِي حَرْبِ الْإِسْلَامِ وَاحْتِلَالِ الْأَرْضِ وَالْقَضَاءِ عَلَى مَعَالِمِ الْإِسْلَامِ وَمَقَدْسَاتِهِ فِي الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَالْأَقْصَى وَفِلَسْطِينَ، وَكَذَلِكَ الْقَضَاءُ عَلَى مَعَالِمِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَقِيمَتِهَا وَأَخْلَاقِهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ.

وَأَمَامَ هَذِهِ الْمَجَازِرِ وَالْجِرَاحَاتِ الَّتِي تَنَادِي لَا بَدَّ أَنْ يَقُومَ كُلُّ مُسْلِمٍ بِدَوْرِهِ فِي دَعْمِ الْمَجَاهِدِينَ لِلتَّحْرِيرِ وَالْمَقَاوِمَةِ، وَأَنْ نَعْمَلَ بِمَا فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ إِعْلَانِ الْجِهَادِ وَإِعَانَةِ الْمَجَاهِدِينَ بِالْمَالِ وَالسَّلَاحِ وَالرِّجَالِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الدَّعْمِ؛ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرَّقَ أَهْلُ الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِمْ ضَاعَ الْحَقُّ وَكَانَتْ الْفِتْنَةُ الْكُبْرَى الَّتِي تُحَوِّلُ أَرْضَ الْإِسْلَامِ فِي فِلَسْطِينَ وَسُورِيَا إِلَى أُنْدَلُسَ جَدِيدَةً، تُطَمَّسُ فِيهَا مَعَالِمُ الْإِسْلَامِ إِذَا لَمْ نَبَادِرْ وَنَقْدِمَ الْعَوْنَ لِلْجِهَادِ وَالْمَجَاهِدِينَ. قَالَ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ} (أَي: إِلَّا يُوَالِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي نَصْرَةِ الْإِسْلَامِ وَتَقْدِيمِ الدَّعْمِ لِلْمَجَاهِدِينَ) تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادًا كَبِيرًا} [الأنفال: ٧٣].

## طُرُقُ الْمَقَاوِمَةِ وَالْجِهَادِ:

وَمِنْ خَيْرِ طُرُقِ الْمَقَاوِمَةِ وَالْجِهَادِ أَنْ نُمَدَّ إِخْوَانَنَا الْمَجَاهِدِينَ بِالْمَالِ وَالسَّلَاحِ وَالرِّجَالِ وَالْخَبْرَاتِ، وَبِمَا نَسْتَطِيعُ، لِنَقْدِمَ الْعُذْرَ إِلَى اللَّهِ وَنَقُومَ بِحَقِّ النُّصْرَةِ الَّتِي فَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ قَادِرٍ.

## وَقْفَةٌ مَعَ طَائِفَةٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ:

وَمَا أَجْمَلُ أَنْ نَذَكِّرَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ بِتَوَجِيهَاتِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْقَائِدِ صلى الله عليه وسلم لِأُمَّةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي تَرْغَبُ بِتَجْهِيزِ الْمَجَاهِدِينَ وَمَعُونَتِهِمْ، وَمِنْهَا:  
- مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بِسَنَدِهِمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ

من أعظم معالم المعروف: الجهاد في سبيل الله، ونصرة المجاهدين، ومن أعظم أبواب المنكر: التخلف عن الجهاد، وخذلان المجاهدين

والدواء والسلاح والثبات والمقاومة، ثم لا يكتفي المنافقون بأنهم لا يقدمون لهم هذا الدعم، بل يساعدون العدو الصهيوني على حصارهم ومنعهم من أسباب حياتهم، ولا يرتكب هذا إلا مجرم خَوَّان صدق فيه قول ربه: **{الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ}**.

لقد حسب الحاكم المستبد في مصر الذي حاصر أهل غزة مع اليهود أنه سالم من عذاب الله في الدنيا والآخرة، ولكن الله عجل له عذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة، وأذاقه ضيق الحصار في سجنه وفي سرير محاكمته، وكذلك يفعل الله بالظالمين.

### تحريم التطبيع:

تحرم كل صور التطبيع والتعاون مع العدو اليهودي الذي احتل الأرض ودنس المقدسات، ومع أعداء الإسلام الذين يمكرون ويعملون للقضاء على هوية الأمة وحضارتها ومقدساتها.. إن التطبيع مع هؤلاء والتعاون من أعظم الجرائم وأكبر المحرمات، ويشمل هذا التطبيع: التعاون الاقتصادي بالتجارة والزراعة والصناعة والسياحة، والتعاون التعليمي مع الجامعات ودور التعليم والتعاون الأمني، وتقديم المعلومات عن المجاهدين.. قال تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}** [المائدة: ٥١].

فمن طبع مع اليهود بتجارة أو غيرها كان منهم، يموت على ملتهم إذا لم يسارع بالتوبة والرجوع إلى الله.

### الحكام المستبدون والأنظمة المستبدة ودورها في حصار الشعوب وخدمة أعداء الإسلام:

ولا ننسى -ونحن نذكر حصار الأعداء- أن نذكر حصار الحكام المستبدين لشعوبهم، وكيف يجرمونهم حقوقهم بالحرية والحياة الكريمة، ويخدمون أهداف أعداء الإسلام في تجريد الشعوب من حقها في الدفاع عن دينها وعن أوطانها وأرضها ومقدساتها، وذلك بتعطيل الجهاد وأسباب القوة، وهذا ما نجده في سياسة الحكام المرتبطين بأمريكا أو بالغرب أو بد(إسرائيل) في معاهدات أو تحالفات تقوم على منع الجهاد وحراسة أمن الأعداء.

ولا شك أن خير ما يساعد الأمة في التحرر من حصار الحاكم المستبد، نظام انتخابي نزيه يمكن الأمة من أن تحكم نفسها بنفسها، وتحاسب الحاكم، وتسعى لما يصلح أمرها في الدنيا والآخرة. والله المستعان.

سبيل الله وأنفق في وجه ذلك فله بكل درهم سبعمئة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية **{وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ}** (رواه ابن ماجه).

- وقال ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ، حَتَّىٰ إِنْهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِيِ شَيْءٌ» (رواه ابن حبان وابن ماجه).

### أمة الإسلام:

يُحَدِّدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونَ انْتِسَابُهُمْ لِلْإِسْلَامِ وَأُمَّةِ الْإِسْلَامِ قَوْلًا بِلَا فِعْلٍ، وَيَطَالِبُهُمْ بِالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ. قَالَ تَعَالَى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ. كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ}**. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَيْنَانًا مَرْصُوصًا {الصف: ٢-٤}.

هذه أمة الإسلام؛ أمة واحدة، والرسول ﷺ يصفهم ويقول: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحُمى والسهرة». (صحيح مسلم)، وهذا يقتضي أن نصر إخواننا المجاهدين في غزة وفلسطين وفي القدس الشريف وفي سوريا بما نستطيع من وسائل الدعم، بالمال والسلاح والرجال؛ لأن المجازر التي ارتكبت تُهدد الإسلام والمسلمين في هذه البلاد. قال تعالى في صفة عباده المؤمنين: **{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}** [التوبة: ٧١].

وقال تعالى في صفة المنافقين المتخلفين عن النصرة والجهاد: **{الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}**. وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ {التوبة: ٦٧-٦٨}.

ومن أعظم معالم المعروف: الجهاد في سبيل الله، ونصرة المجاهدين، ومن أعظم أبواب المنكر: التخلف عن الجهاد، وخذلان المجاهدين، ويمكن أن نقول هنا: إن محاصرة المجاهدين في غزة وفلسطين من أعظم الخيانة التي تصف أصحابها بالنفاق، وأنهم نسوا الله فنسيهم وأنهم هم الفاسقون.

### تحريم حصار أهل غزة:

فإذا كان مدَّ المجاهدين بالمال والسلاح وأسباب القوة فريضة على المسلمين، فإن حرمانهم من المال والسلاح والغذاء والدواء هو من أعظم الجرائم وأكبر الفواحش، وهو الخيانة الكبرى التي تصيب كل من قام بها أو ساعد عليها.

يفرض الله علينا أن نقدم لهم أسباب العيش والحياة والغذاء



## مشاركة الجمعية في الملتقى التنسيقي الأول لمواقع الإقراء الإلكترونية

شاركت الجمعية، من خلال مدير الشؤون القرآنية فيها الدكتور محمود حسين محمد، في الملتقى التنسيقي الأول لمواقع الإقراء الإلكترونية الذي عُقد برعاية الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم / السعودية، وشارك فيه مجموعة من مشرفي المقارئ الإلكترونية والجهات المعنية بالتعليم القرآني.

وتضمن الملتقى مناقشة سبل تطوير المقارئ الإلكترونية والتعاون والتكامل والتنسيق، من خلال المحاور التالية: ضوابط الإقراء والإجازة القرآنية عبر المقرأة الإلكترونية، تطوير الوسائل والبرامج اللازمة للإقراء الإلكتروني، توحيد وتنسيق جهود العاملين في مجال الإقراء الإلكتروني. بالإضافة إلى عقد ورشة عمل بعنوان: «سبل التنسيق بين مواقع الإقراء الإلكتروني».

وقد خلص الملتقى إلى عدد من التوصيات، ومنها:

- اقتراح إنشاء رابطة للمقارئ الإلكترونية على مستوى العالم، تسعى لتنسيق الجهود وتبادل الخبرات، وتشكيل لجنة لتأسيسها مكونة من: (الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، وأكاديمية تاج العالمية لتعليم القرآن الكريم بالرياض، وجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالأردن، وجمعية فرقان لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف)، وإنشاء موقع خاص بالرابطة على شبكة الإنترنت.

- اعتماد ضوابط الإقراء الإلكتروني التي أصدرها المجلس العلمي بالهيئة وأقرها المشاركون في الملتقى.

- إبراز جهود المقارئ الإلكترونية عبر وسائل الإعلام والقنوات الفضائية، وخاصة قناة «أهل القرآن» الفضائية، وتزويد القناة بأخبار المقارئ لعرضها في نشرة الأخبار.

- إقامة دورات لمعلمي المقارئ الإلكترونية لتطوير أدائهم في المجالات التعليمية والتربوية وخبرات التعامل مع الإنترنت.

- التأكيد على أن الإقراء الإلكتروني لا يعتبر بديلاً كاملاً عن التعليم القرآني المباشر، وإنما هو مساند له.

## الملتقى التنسيقي الأول للمؤسسات العاملة في خدمة القرآن الكريم في السعودية

عقدت الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه «تبيان» الملتقى التنسيقي الأول للمؤسسات العاملة في خدمة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمدينة الرياض، بمشاركة عدد من المؤسسات والهيئات والجمعيات العاملة في مجال خدمة القرآن الكريم، بهدف التباحث حول تطوير الجهود المبذولة لخدمة القرآن الكريم، وتنسيق جهود المؤسسات القرآنية العاملة في هذا المجال.

ولتحقيق هذا الهدف تم عقد عدد من ورش العمل، وندوة كبرى، ومعرض مصاحب، لمناقشة عدد من الموضوعات ضمن ثلاثة محاور رئيسية: مجالات التنسيق بين المؤسسات القرآنية، آليات التنسيق بين المؤسسات القرآنية ووسائله، معوقات التنسيق والتعاون بين المؤسسات العاملة في خدمة القرآن الكريم، وسبل تجاوزها.

وفي ختام الملتقى خلص المشاركون إلى عدد من التوصيات، ومنها:  
- إنشاء هيئة عليا لتنظيم الأعمال المتعلقة بخدمة القرآن الكريم في السعودية وتنسيقها، تحت مظلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.  
- إنشاء قاعدة بيانات تفصيلية تصنيفية لجميع المؤسسات والشخصيات العلمية والجهات العاملة في مجال خدمة القرآن الكريم، وفي هذا السياق يمكن الاستفادة من الرابطة العالمية للمؤسسات القرآنية كأساس لهذا المقترح.

- تشجيع العمل المشترك بين المؤسسات العاملة في مجال خدمة القرآن الكريم ودعمه، مثل عقد شراكات تعاون، واتفاقيات تبادل.

- إنشاء موقع الكتروني تفاعلي على الشبكة العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي، يساهم في التعريف بجهود المؤسسات العاملة في مجال خدمة كتاب الله تعالى ويحقق التنسيق والتكامل بينها.

- إنشاء جائزة سنوية تشجيعية، تُقدّم لأفضل المؤسسات العاملة في مجال خدمة القرآن الكريم.

- تكثيف الجهد الإعلامي للتعريف بالمؤسسات والجهات العاملة في مجال خدمة القرآن الكريم، ونشر ثقافة التعامل مع الإعلام بمختلف أقينته وفضاءاته بين المؤسسات القرآنية.

د. مصطفى يوسف اللداوي  
moustafa.leddawi@gmail.com

## حق الأسرى ونداء الواجب

في الوقت نفسه لن يتوب الفلسطينيون عن المقاومة، ولن يلتقوا السلاح، ولن يتخلوا عن حقوقهم، ولن يسقطوا شعاراتهم، ولن يضعفوا أمام سيل الاعتقالات وهول التعذيب والإساءات، بل سيمضون في مقاومتهم، وسيستمررون في المطالبة بحقوقهم، ولن تنجح سلطات الاحتلال في كسر إرادتهم والنيل من عزيمتهم، ودفعهم للاستسلام والخنوع والقبول بما يملونه عليهم أو بما يلقونه إليهم، فلا الشعب الفلسطيني سيخضع ويضعف، ولا الأسرى والمعتقلون في السجون والمعتقلات، سينهارون ويركعون، ولن تجبرهم الممارسات الإسرائيلية على الاستجداء والتوسل، وطلب الرحمة والمغفرة، وسؤالهم الكف عن التعذيب والامتناع عن التضيق.

الأسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال الإسرائيلي لهم علينا جميعاً واجب النصرة وحق الدفاع عنهم والانتصار لقضيتهم، ولهم علينا حق الدعاء لهم، وتذكرهم دوماً وعدم نسيانهم، ليكونوا دوماً معنا حاضرين في كل حدثٍ ومناسبة، فلا يغيبهم فرح، ولا تطغى على سيرتهم مناسبة، ولهم علينا الحق المطلق في دعم قضيتهم في كل مكان، ورفعها في كل ميدان، لتبقى هي القضية الأكثر حضوراً، والأبرز عرضاً، لئلا ينساها أحد، ولئلا يفرط في جهده من أجلها أحد، حتى يعودوا إلينا أعزّة أحراراً أبطالاً كراماً، فهذا يومٌ مهما طال فإنه قادمٌ بإذن الله، وهو يقينٌ في قلوبنا خالد، ووعدٌ لنا من الرحمن باقي {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً . وَنَرَاهُ قَرِيباً} [المعارج: ٦-٧].

قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب مسؤولية عربية وإسلامية ودولية، وهي مسؤولية لا تسقط بجهد الفلسطينيين، ولا يعفى منها العرب والمسلمون إذا أدى غيرهم الواجب أو جزءاً منه، فعليهم يقع واجب نصرة الفلسطينيين عموماً والانتصار لقضية الأسرى على وجه الخصوص، وهم بلا شك يملكون من الأدوات والإمكانات والقدرات أكثر مما يملكها الفلسطينيون، ولديهم آفاق عمل أوسع على كل الصعد الدولية والإقليمية والمحلية، وجوانب عونهم أكثر من أن تحصى، وأعظم من أن تحصر.

وفي الأثناء لن تتوقف سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن عمليات الاعتقال والتعذيب والقسوة والاضطهاد بحق الأسرى والمعتقلين، فلن يمتنع الإسرائيليون عن جرائمهم، ولن يتوقفوا عن اعتداءاتهم، بل سيمضون قدماً في اعتقال المزيد من أبناء الشعب الفلسطيني، ولن يتوقفوا عن التعذيب والإساءة استجابةً للعهود والمواثيق الدولية، واحتراماً لحقوق الإنسان وكرامة المواطنين، فهم لا يحترمون عهداً ولا يقدرّون نظاماً ولا يلتزمون باتفاقية أو شرعة دولية، وستدرك (إسرائيل) أنها لن تحقق أهدافها من وراء سياستها وإن تعاضمت، ولن تتمكن من جني ثمار اعتداءاتها وإن تكررت، وأن مآلها إلى خضوع، ومصيرها إلى استسلام وقبول، فهذه سنن الله في خلقه، وهذه طبائع الشعوب وعادات البشر.

المحرمات، وفي إحدى الليالي ذهب يواسي أحد المعتقلين، وكان المعتقل رقم (٥٩٠)، وهو مغربي مسلم، اسمه (أحمد الراشدي).

بعد أن تحدّث معه، أصابت هولديروكس صدمة ثقافية.. لقد كانت أول مرة يعرف فيها الإسلام الحقيقي، ليس الإسلام الذي شوّهت أميركا صورته، فتعود كل ليلة -بدلاً من أن يقضي الليل مع أصدقائه- أن يذهب إلى الراشدي ويتعلّم منه.

اشترى كتباً عن الإسلام وبدأ يقرأ فيها.. حتى أتى في أحد الأيام، وأحضر قلماً وورقة صغيرة ودفع بهما من خلال طاقة حديدية إلى داخل زنزانة الراشدي، وطلب منه أن يكتب له الشهادتين كما تنطق بالعربية ولكن بالحروف الإنجليزية، وحينها، وعلى أرضية غوانتانامو، نطق هولديروكس الشهادتين بأعلى صوته، وسمّى نفسه (مصطفى عبد الله)، وتحوّلت حياته من رقص وموسيقى ووشم وعلاقات محرمة إلى صلاة وذكر لله وحفظ للقرآن!

ترك الخدمة في الجيش الأمريكي عام ٢٠٠٥، وعمل كمستشار عضوية لمركز (تمب) الإسلامي، لكنه حتى بعد رحيله لم يستطع ذهنه أن يطرد صور التعذيب التي تعرّض لها المعتقلون وصارت كابوساً يطارده حتى الآن.



### قصة إسلام حارس سجن

## غوانتانامو...!!

كان (هولديروكس) أحد حراس سجن (غوانتانامو) المرعب، الذي يذوق فيه المعتقلون أشد أنواع التعذيب بأمر من قيادات أميركا، بلد الحرية! تلقى هولديروكس أوامر من قاده أن يذيق السجناء أشد أنواع العذاب، وظلّوا يرددون على أسماع الحراس أنّ معتقلي غوانتانامو هم أسوأ بشر على وجه الأرض، فهم يعملون تحت إمرة أسامة بن لادن، وسوف يقتلونك في أول فرصة يلتقونك فيها..

رغم ذلك، كان هولديروكس يحسن معاملتهم، ويحفظ عنهم ما يلاقونه من التعذيب، حتى لقبه المعتقلون بـ«الحارس اللطيف»، بل واتهمه بعض زملائه بالخيانة، وكان من أكثر ما يجذبه في هؤلاء المساجين هو الابتسامة التي ارتسمت على وجوههم وهم يرددون دوماً: «الحمد لله».

كان من عادة هولديروكس أن يذهب مع أصدقائه الحراس ليلاً ليرتكبوا



القراءة سبيل التغيير، والقرآن أعظم رسالة تغييرية عبر الزمان  
والمكان والإنسان.. فقد كان أول ما نزل منها: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ»

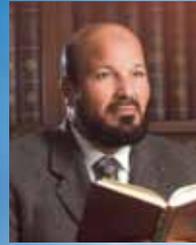
وتأمل التسع عشرة كلمة النازلة في بداية الوحي تجد عجباً،  
أولها قراءة وآخرها تعليم: {اقْرَأْ}... إلى قوله {عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}  
[العلق: ١-٥]، ولا شك أن القراءة هي أعظم مصادر التعليم، ثم لاحظ  
ثانياً أن النبوة رسالة تغيير، وهل يمكن أن يغير الدنيا والمجتمع والناس  
شيء كالقراءة؛ فالقراءة هي سبيل التغيير، والقرآن أعظم رسالة تغييرية  
عبر الزمان والمكان والإنسان.. ولأنها رسالة للتغيير فقد كان أول ما نزل  
منها: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ}.

وتأمل ثالثاً: أن هذه الآيات وهذه الكلمات هي أول ما نزل من الوحي؛  
فالبداية تناسب بداية وجود الإنسان، البداية من التعليم كأنها خلق وإيجاد  
من جديد (أعني ربط الخلق بالتعليم)؛ فالخلق إيجاد من العدم، والتعليم  
إيجاد للإنسان الكامل من العدم الثقافي والتعليمي.. اقرأ قوله تعالى: {يَا  
أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَفَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ . الَّذِي خَلَقَكَ .. [الانفطار: ٦-٧]، وقرأ  
أول الوحي: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} [العلق: ٣-٤]؛ فالكريم  
خلقك، والأكرم علمك، فكان التعليم خلقاً جديداً، بل أدل على الكرم  
الإلهي من مجرد الخلق؛ لأن معظم الخلق إلى النار، والعلم سبيل الجنة.  
وتأمل رابعاً: أنه في بداية الوحي النازل على النبي الأمي في القوم  
الأميين في العالم الأمي، يُذكر القلم، وفي سورة من بواكير الوحي المبكرة  
جداً تنزل سورة القلم، وهو أعظم أدوات التعليم، وما الكتابة الحديثة  
الإلكترونية وغيرها إلا تطوير لأداة الكتابة وهي القلم، ويذكر القلم  
في سورة القلم مع القسم به: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم: ١]، وذلك  
تعظيماً للقلم ولفناً للأُنظار إليه.

وتأمل خامساً: أن القراءة «باسم ربك» تشمل كل ما يُقرأ من  
الكيمياء والفيزياء والأحياء والإحصاء.. إلخ.. وكل الفنون والعلوم،  
يمكن أن تتحول إلى علوم ربانية إذا قرئت باسم ربك، فما من شيء خارج  
عن دائرة الربانية شرط أن تقرأه «باسم ربك».

نفهم من هذا إذاً أن الأداة الأولى للتغيير هي القراءة، وإنها كذلك، وإذا  
تأملت ما مهمة الرسول ﷺ كما بينها القرآن تجدها تنحصر في التعليم:  
{كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ١٥١]، وهذا تأكيد  
أن سبيل التغيير هي القراءة والعلم، وعندما بين الله تعالى للملائكة أنه  
{جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} [البقرة: ٣٠] بين أن مؤهله الأول للخلافة هو  
العلم، ولذا كان أول عمل زاو له آدم هو التعلم.. وأعظم وسائل التعلم

# اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ



د. أحمد إسماعيل نوفل  
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية



## {اقْرَأْ}.. طريق التغيير

حكمة بالغة.. أن يكون أول الغيث من الوحي نزولاً: {اقْرَأْ  
بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: ١]. هل تصوّرت الزمان والمكان، والأمّية  
التي تلف البيئة المحلية والبيئة العالمية.. ثم يكون أول ما يصفح أذن الدنيا  
من الوحي: {اقْرَأْ}؟ ما هذا؟! إنه والله الإعجاز، وإنه والله الدليل أن هذا  
القرآن ليس إلا من عند الله، ليس من نتاج البيئة، ولا من إبداع بشر،  
حاشا لجلال كلام الله.. إنه القرآن الكريم، كلام الله العليم الحكيم.

الكتاب واحة خضراء في قلب الصحراء، وكل كتاب تقرأه، شجرة تزرعها في تربة العقل.. وإلا فإنه صحراء بلا نهاية

بالكتاب ويستشعروا نعيم القراءة، وكم قلت: إن كنت آسى من الدنيا على شيء أخلفه، فإني آسى على كتاب لم أقرأه في مكتبي وكنت أنتظر أن يأتيه الدور لأكتشف ما فيه من درر!

### سعادة القراءة:

أستعير هذا العنوان من عنوان كتاب صدر في العاصمة الفرنسية (باريس) عن دار جاليبار، إحدى أهم دور النشر العالمية، سنة ٢٠١١م، وكما تقول (دينا منصور) من ترجمت وعرفت بالكتاب: إنه «إضافة قيمة للقارئ المهتم» باستطلاع رؤية نخبة من الكتاب الأوروبيين، حول ماهية الكتابة وكيف رأوا تجاربهم الأولى في القراءة.

يقول جان جاك روسو: لا أعرف كيف تعلمت القراءة، لا أتذكر سوى قراءاتي الأولى وتأثيرها علي، إنه الوقت الذي بدأت أؤرخ فيه لوعبي الذات، بدأت بالكتب المسلية، ولكن سريعا ما أصبح الاهتمام حقيقيا.. لدرجة أنني كنت أقرأ حتى الصباح، وبعد، فنترك ما قال هؤلاء ونعود إلى تراثنا؛ فقارئهم كالجاحظ كان يستأجر في الليل دكان الوراق لينام فيها بربع دينار أو نحوه، فلا ينام، بل يظل يقرأ طيلة الليل، حتى صار الجاحظ الجاحظ، وبين كتبه عاش وبين كتبه مات!

وهل حفظ العربية إلا الأفاضل من أمثال الأصمعي والكسائي والخليل وسيبويه وابن فارس وابن منظور والفيروزآبادي؟

وهل حفظ العربية في زمن الانحطاط إلا أمثال شوقي وحافظ ومصطفى صادق الرافعي والمنفلوطي -رحمهم الله-؟

يا أمة اسم كتابها القرآن مشتق من القراءة، وأول وحي ربه إليها: {اقرأ} ومنهج تغييرها القراءة، فهل تظل بعد هذا متأخرة في القراءة؟! إني أرى أن تُعقد للقراءة مسابقات، وأن تُناقش الكتب في حلقات للدرس والبحث، مثلما كان يصنع العقاد وأنيس منصور ولفيف من مثقفي ذلك الزمان، يتسابقون في التعرف إلى الكتب والتهامها.

يقول أنيس منصور: كنا نحاول أن نسابق العقاد فما سبقناه مرة، وهل تعلم أن أنيس منصور ترك من مؤلفاته أكثر من مئتي كتاب، ومثله عبدالرحمن بدوي؟

وهل تعلم كتاباً كـ(التصوير الفني) و(ظلال القرآن) كم غيرا في نظر الناس إلى القرآن وفي فهم القرآن؟

الكتاب أيها الأحباب، وقراءة الكتاب مع الاستيعاب، وحسن الفهم، وحسن انتقاء الكتاب، وحسن الانتفاع بما فيه من كنوز وثررة، أعظم ألف مرة من ثروة النفط!

القراءة، ومهمة المعلم أن يصلك بالكتاب ثم ينسحب ويتركك والكتاب ليعيد تشكيل عقلك وفكره وفهمك وشخصيتك وثقافتك ومنظومة معارفك، وأنساق القيمة والفكرية، فإذا كان الكتاب مصفى من الأكدار، مأموناً من الانحراف فأنت في أيدٍ أمينة، وإلا فإنه الدمار!

وإذا كان التغيير يبتدئ من تغيير ما بالأنفس كما قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد: ١١]، فإن أعظم ما في الأنفس هو الفكر، وهذا يتغير ويتشكل بالقراءة، شريطة أن تكون «باسم ربك».. الكتاب ثروة، الكتاب كنز، الكتاب واحة خضراء في قلب الصحراء، وكل كتاب تقرأه، شجرة تزرعها في تربة العقل.. وإلا فإنه صحراء بلا نهاية.

الكتاب تجربة عاشها ذو عقل خصب أودعها في قرطاس، لتظل ثروة على مدى الأجيال.. الكتاب دهشة واكتشاف لعوالم مخفية وسعادات لا نهائية، وكم كررتُ وقلت: إن أعظم وأجمل ما في الدنيا الكلمة، ولو كان ثمة ما هو أعظم منها ما جعلها الله أعظم معجزات النبي محمد ﷺ.. مات سيف الدولة وبقيت قصائد المتنبي، ومات المعتصم وبقيت قصائد أبي تمام، الكلمة أخلد من الملك والملوك وأبقي، القراءة اكتشاف، كما تكتشف المعادن الثمينة، فتغدو الدول الفقيرة بثروتها المكتشفة غنية، وإلا فقل لي ما الذي أدخل اليونان التاريخ فصار كل الناس تلاميذ لليونان؟ إنها الكلمة؛ فلسفة أو شعراً أو مسرحاً، وعندما خرجت اليونان من حلبة الثقافة خرجت من التاريخ ومن الجغرافيا وغرقت في الدّين، وتوشك أن تغرق معها قارة أوروبا واليورو.

إنها كلمات القرآن شكّلت شخصيات الصحابة فغيّروا مجرى نهر التاريخ، وصاروا هم صنّاع الحضارة والتاريخ!

إنك بالقراءة تضيف عقولاً إلى عقلك وفهوماً إلى فهمك، ورُبَّ كلمة تغيّر من وجهتك، إن القرآن كلمات، ولكنها كلمات أحييت حقاً وفطرة في النفوس، وأماتت باطلاً عَشَّش طويلاً فيها، كلمات بنت وأعلت، ولذا فأنت أيها المسلم مأمور أن تقرأ القرآن.. يوماً إن استطعت، وإلا فلا أقل من ألا تتخذ مهجوراً.

إن البدن له ثلاث وجبات كل يوم، والعقل أهم من كتلة اللحم والعظم، فكم وجبته اليومية؟! وإذا جعلنا موازنة الطعام تستهلك مداخلنا فما موازنة العقل في دخلنا؟ ألا يستحق الكتاب أن نجعل له من الدخل سهماً ونفرض بالكتاب نشريه فَرَحْنَا بالفاكهة ندخلها على بيوتنا.. نُسعد بها أطفالنا، الذين يجب أن يتعلموا السعادة بالكلمة والفرح



# فهم القرآن

## في أفق تجدد معارف الإنسان



د. عبد الإله بن مصباح  
جامعة ابن طفيل - المغرب

نظمه وإحكام وزنه ورقة أسلوبه، ثم ما لبث أن التفت الإنسان إلى إعجاز القرآن الإخباري، حيث انبهر أهل الكتاب لوجه إخباره بأسرار كتبهم وأخبارهم وأخبار من قبلهم وبقصص ما كان من القرون السالفة منذ بدء الخلق إلى الأمم البائدة إلى الحضارات الهالكة مما بقي أو لم يبق منه أثر، ثم وقعت أحداث هامة ووقائع طبعت التاريخ، فجاء وقوعها على تمام ما أخبر به القرآن، فانبهر الناس لإعجازه الغيبي وإخباره بمغيبات لم تكن وقعت بعد ثم حدثت كما أخبر بها القرآن، كفتح مكة، وغلبة الروم، وباقى الفتوحات التي عرفها المسلمون، وإخبار الكفار والمنافقين بأنهم لن يتمنوا الموت أبداً وأنهم لا يقاتلون إلا في قرى محصنة أو من وراء جُدُر وكان كذلك.. ونحن نشاهده اليوم على التمام والكمال، كما تعهد سبحانه بإظهار آياته في الأفاق وفي الأنفس مصداقاً لقوله تعالى: {سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} [فصلت: ٥٣]، فكان كذلك، وما صاح العلم بحقيقة كشف جديد في بواطن الأنفس أو في آفاق الكون المديد إلا ووجدت دلائلها سابقة بإعجاز في كتاب الله المجيد.

وجاء زمن العلم والتكنولوجيا والذرة وغزو الفضاء ليجد الإنسان نفسه أمام ظواهر علمية بالغة التعقيد، لا يوجد كتاب أحكم في الإشارة إليها ولا أدق في التعبير عنها من القرآن المجيد؛ فالإنسان لم يفهم دلالة كثير من الإشارات الكونية الواردة في القرآن إلا من بعد ما جاءت الاكتشافات العلمية مبينة تفاصيلها، بحيث تكلم كتاب الله عن فتق الرتق عند بدء خلق السماوات والأرض، وعن بناء السماء وجعلها سقفاً محفوظاً، وعن ظاهرة التوسع فيها، وعن وجود الحُبك فيها، وعن تزيين السماء الدنيا بالمصابيح... وما إلى ذلك مما أقرته أحدث الدراسات العلمية لأكبر وكالات الاستكشافات الفضائية، بل واستعملت في تقاريرها نفس المصطلحات التي وردت عن تلك الظواهر في القرآن، وهي المصطلحات التي لم يكن للإنسان أن يفهم معانيها لولا تبيان هذه البحوث العلمية لها، بحيث لم يتبين الإنسان مثلاً مغزى قوله تعالى: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا} [الشمس: ٤]، والكلام عن الشمس، إلا من بعد ما غزا الفضاء ورأى

من مظاهر إعجاز القرآن تجي معانيه مع تجدد علم الإنسان، إلا أننا اليوم أصبحنا نسمع كثيراً من التساؤلات حول ما يمكن للعلم البشري أن يقدمه بخصوص فهم القرآن في ضوء استعماله لمعطيات قابلة للخطأ ومحتملة الزيادة والنقصان، وما يزيد من تحفظ المتساؤلين كون القرآن حقاً مطلقاً، وأن تفسيره بمعطيات علم نسبي قد ينزله إلى مستوى علم البشر فيمسّ بقدسيته!

فهل صحيح أن العلم البشري نظراً لنسبية تصوراته وتغير معطياته لا يصلح لتفسير القرآن؟ وإلا فكيف يمكن له في ضوء تجدد معارفه أن يسهم في توسيع الفهم الصحيح لمعاني الآيات ومن خلالها في تدعيم علاقة التفاعل القائمة بين الفكر والذكر دون المساس بالقواعد الشرعية والثوابت الفكرية؟

إن ما يمكن أن يقدمه العلم البشري بخصوص فهم القرآن ليس بالضرورة اعتباره تفسيراً علمياً بقدر ما هو توسيع في الفهم بيان ما تحمله آياته من إشارات علمية وأسرار لم تكن لتظهر لولا استجلاء العقل لها واستظهاره في كل زمان ومدى التوافق الباهر بين حقائق العلم التي يصل إليها الإنسان وبين دلالاتها في الإشارات التي جاء بها القرآن، وكأن لسان حال العلم البشري بتطوره العقلي وتقدمه المعرفي يقول: إن تلك الإشارات الكونية التي فسرت في ذلك الزمان بمعطيات علومه كانت تحفل منذ ذلك الوقت بأسرار ما كشفت عنه علوم هذا الزمان، إلا أنها كانت في دائرة الغيب النسبي نظراً لاحتجاب الحقائق العلمية آنذاك، فأصبحت في الزمان الذي نحن فيه نظراً لرفع الحجب في دائرة عالم الشهادة.. وذلك سر إعجاز هذا الكتاب.

فإعجاز القرآن كما ذكرته مصادر كثيرة وأذكر منها الرسالة القرشيرية (١)، أدركه الإنسان على أوجه متدرجة مع تطور مداركه المعرفية عبر الزمان؛ فأول ما أهر الإنسان في القرآن إعجازه البلاغي وهو المتعلق بفصاحة كلامه ودقة بيانه نظراً لما كان عليه لسان العرب آنذاك من بلاغة وفصاحة، ثم انبهر الشعراء بإعجاز القرآن البنائي، حيث أهرهم بروعة

ما صاح العلم بحقيقة كشف جديد في بواطن الأنفس أو في آفاق الكون المديد إلا ووجدت دلائلها سابقة بإعجاز في كتاب الله المجيد

الضمم الصحيح للقرآن لا يمكن أن ينحصر في زاوية ما أتى به النقل فقط، بل لا بد أن يتجاوزها إلى التوظيف السليم لمدارك العقل

الفكرية، ويظهر من جهة أخرى أن القرآن الكريم هو فعلاً كتاب علم لكنه ليس دليلاً علمياً؛ لأنه بدعوته إلى البحث والنظر يكون فتح لنا باب الفهم الذي يشغل العقل، ولو أنه شمل الإجابة عن جميع الأسئلة لكان سدّ باب العقل وفتح باب النقل، وهو ما لا يتفق مع دعواته المتكررة التي جاءت في صيغ مثل: **{أَفَلَا تَعْقِلُونَ}**، **{أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ}**، ومع حثّه الإنسان على البحث والتنقيب في أسرار السماوات والأرض كما جاء ذلك مقررًا في كثير من آياته.

واليوم وقد رُفعت عن كثير من الحقائق الحجب وانجلت عن مفاهيمها السحب بات لزاماً علينا أن نزداد فهماً للقرآن بأن نقرأه قراءة معنى لا قراءة لفظ؛ لأن المعنى حيّ متجلّ مع تجدد علم الإنسان.. وحتى تتجلى علينا الآيات بأسرار معانيها وجديد مفاهيمها، كان لا بد لنا من نبذ التقليد واعتماد روح التجديد، وذلك عبر التحقق بالعلوم، والأخذ بمستجدات الفهوم، فإن لكل إنسان قِيض الله كنزاً من العلم **{علم الإنسان ما لم يعلم}** [العلق: ٥]، ولهذا، فنحن إذا وضعنا نصب أعيننا إبراز مظاهر الإعجاز في القرآن بتجلي معانيه مع تجدد علم الإنسان، فلأجل استنهاض المهمة للبحث والتنقيب، لا لأجل التباهي بمفاخر الكتاب والتطريب؛ لأن استظهارنا لما جاء فيه من إعجاز القصد منه أن يُترجم على مائدة الإنجاز إلى قراءة شمولية تتكامل فيها عناصر الواقع والعقل والوحي تكاملاً يعيد ذلك الماضي المشرق الذي كان فيه الفقيه عالماً والعالم فقيهاً.

وهكذا، في ضوء تجدد المعارف مع الزمان وفي أفق تجلياتها على الإنسان، يظهر أن الفهم الصحيح للقرآن لا يمكن أن ينحصر في زاوية ما أتى به النقل فقط، بل لا بد أن يتجاوزها إلى التوظيف السليم لمدارك العقل؛ فالعصر الذي نحن فيه له من المعوقات ما إن تداعياته لتستدعي منا نضجاً فكرياً فائقاً لقراءة القرآن، والعقل بتحديثه المدارك في فهم القرآن وبتأصيله لعلاقة التفاعل بين العلم والإيمان وبيحثه المقاصدي في ترشيد فكر الإنسان يمكن أن يُشكّل الوازع الأصح لانبعث روح الاجتهاد والتجديد والمحفز الأمثل لبناء فكر علمي رشيد.

#### هامش:

١. الرسالة القشيرية: القشيري النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٥ هـ)، القاهرة،

دار المقطم، ٢٠٠٧ م.

الشمس كنقطة ضوء يغشاها ظلام الكون الحالك، كما أنه حار مثلاً في فهم معنى قوله تعالى: **{وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ}** [الطور: ٦]، علماً بأن الماء والنار ضدان لا يلتقيان، فكيف بالبحر أن يسجر بالنار إلا من بعد أن صوّرت له الرحلات الاستكشافية لأعماق البحار قيعان المحيطات وهي مشتعلة بفوران البراكين التي تندفق بالحجم النارية عند أحزمة الصدع الفاصلة بين قطع سطح الأرض المتجاورات، هنالك تبيين له معنى قوله تعالى: **{وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ}** [الطارق: ١٢]، وقوله كذلك: **{وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَبَاوِرَاتٌ}** [الرعد: ٤]، فتجلى له من خلال ذلك مشهد تسطيح الأرض كآيات دالة على إعجاز هذا الكتاب الذي أورد الاستفسار عنه منذ زمن التنزيل في قوله تعالى: **{أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ . وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ . وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ . وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ}** [الغاشية: ١٧-٢٠].

لا شك أن الحقائق العلمية التي وصل إليها العقل البشري تشكّل أرضية صلبة وأساساً قوياً في بناء الفهم السليم للقرآن الكريم، بل وحتى النظرية العلمية لا يمكن الاستهانة بها؛ لأنها الأساس في بناء الحقيقة العلمية، والقرآن لما فتح باب البحث أمام الإنسان أول ما دعاه إليه النظر **{قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}** [يونس: ١٠١]، **{قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ}** [العنكبوت: ٢٠] في إشارة إلى أن النظرية التي هي أول ما ينتجه البحث المتمخض عن خطوات الملاحظة والفرضية والتجربة ما تلبث أن ترقى إلى مستوى الحقيقة بعد إثباتها بالبراهين ووقوع الإجماع العلمي عليها؛ كقانون الجاذبية أول ما تم اكتشافه وكان ذلك على يد إسحاق نيوتن - علماً بأن ابن طفيل من خلال نظريته التكاملية بين العقل والوحي قد سبقه إليه بقرون - كان مجرد نظرية منبثقة من ملاحظته سقوط تفاحة من شجرة ثم ما لبث أن ارتقى بإجماع أهل الاختصاص إلى مستوى الحقيقة العلمية فصار قانوناً معتمداً لكل الدراسات الفيزيائية المهمة بمجالات القوى، والقرآن سبق الإشارة إليه منذ زمن الوحي في قوله تعالى: **{أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً . أَحْيَاءً وَأَمْواتاً}** [المرسلات: ٢٥-٢٦] حيث تعني كلمة (كفاتاً) كما جاء في التفسير: ضامة وحاضنة لكل ما عليها، أي كل ما عليها منجذب إليها.

مما يظهر أن الحقائق العلمية هي أدوات رزينة تمكن الدارس لكتاب الله من تجديد الفهم لمعاني الآيات بتجدد المكتسبات العقلية وتوسّع التجليات



# إِنَّهَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

فؤاد عبد الله الماضي

أيام ونحن نشاهد المعجزات، ونسمع الدلائل التي تشهد لنا أن محمداً رسول الله، إني أحب أن أعلن أمامكم في هذا المكان انتبائي للإسلام، وأعلن وأقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وأخذ يكررها ثلاث مرات أمام الناس».

ويتابع الزنداني قائلاً: «سألت البروفيسور (كيفمور) وهو من أشهر علماء العالم في علم الأجنة، وكتابه يُدرّس في ثان دول، وهو مرجع علمي بثان لغات: لماذا أنتم تكتشفون هذه الحقائق دون المسلمين؟ فقال: لعل هذا أبلغ في إظهار المعجزة القرآنية، فلو أن المسلمين هم الذي اكتشفوا هذا لاتهموا بالانحياز للإسلام».

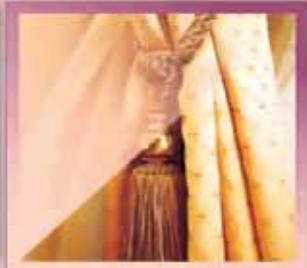
قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ . لِيُؤْتِيَهُمُ اجْرَاهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ} [فاطر: ٢٩-٣٠].

كل نبي من الأنبياء أوتي آية (معجزة) حسية كانت فاعلة ما دام حياً، فلما مات ماتت بموته المعجزة، حتى جاء نبينا محمد ﷺ بمعجزة القرآن الباقية بقاء الدهر، وانتقل إلى الرفيق الأعلى وبقيت معجزته سراجاً منيراً وشاهداً على خلود هذا الدين، بخلود هذه المعجزة الخالدة (القرآن).

يقول الشيخ عبد المجيد الزنداني: «كنا في مؤتمر دولي طبي في الرياض، رتب له القسم الطبي في الحرس الوطني السعودي، وحضره قرابة (٢٥٠٠) طبيب، وفيه وقف البروفيسور (تاجاتا تاجا سونج) من تايلند وهو عميد كلية الطب في جامعة (شانج ماين)، وبعد أن أدلى بدلوه في أبحاث الإعجاز العلمي وقف أمام الجميع وأعلن إسلامه أمام المؤتمر».

وأضاف الزنداني: «ومرة أخرى في ختام مؤتمر الإعجاز العلمي في موسكو وقف أيضاً عالم روسي من الأصول المسيحية، يقول: لنا أربعة

## انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل ( الجاردنز ) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠  
فاكس ٥٥٣١٣١٠ - ٩٦٢٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام  
للمفروشات



## الجهاز الأحدث : 10 قراء للقرآن الكريم (65) ديناراً فقط

خدمة توصيل لكافة محافظات المملكة مجاناً  
الآن... القرآن الكريم ضمن جهاز إلكتروني  
جهاز اقرأ القرآني (المصحف الناطق)

استمع وشاهد آيات القرآن الكريم بالرسم العثماني على شاشة مضاءة و بأجمل الأصوات

### مميزات الجهاز

1. يحتوي على القرآن الكريم كاملاً بصوت ( ١٠ ) قراء :
  - الشيخ ماهر المعيطي ( القرآن كاملاً ) .
  - الشيخ عبد الرحمن الحديفي ( القرآن كاملاً ) .
  - الشيخ محمد صديق المنشاوي ( القرآن كاملاً ) .
  - الشيخ سعد الغامدي ( القرآن كاملاً ) .
  - الشيخان السديس والشريم ( القرآن كاملاً ) .
  - الشيخ محمود خليل الحصري ( القرآن كاملاً ) .
  - الشيخ مشاري العفاسي ( القرآن كاملاً ) .
  - الشيخ محمد عبد الكريم ( القرآن كاملاً ) .
  - الشيخ سيد صدقت علي ( القرآن كاملاً ) .
  - الشيخ وحيد قاسمي ( القرآن كاملاً ) .

بالإضافة إلى (١٠) قراء مميزين لآخر ٢٠ سورة من القرآن

2. يحتوي على خاصية تكرار الآيات ليساعد على الحفظ . ( من رقم الآية إلى رقم الآية )

3. ترجمة فورية لمعاني القرآن الكريم لـ ( ٢٨ ) لغة .

4. شامل سماعات الأذن .

5. بطارية نوكيا قابلة للشحن والتبديل + شاحن .

6. كفاءة سنة كاملة .



### جديد مؤسسة اقرأ

## القلم الرقمي الناطق

والذي يحتوي على المواصفات التالية :

- القرآن الكريم بقياس ١٧ × ٢٤ سم مُمَهَّرَس
- قلم رقمي ناطق
- قابل للشحن مع شاحن بطاريات
- تلاوات لأشهر المقرئين
- تلاوة بصوت الشيخ كريم راجح لروايتي ورش وقالون
- التقسيم الموضوعي
- أدمية مختارة لمواطن المناجاة
- تعريف عام بسور القرآن ( بين يدي سورة )
- معاني كلمات القرآن الكريم
- تفسير الآيات من كتاب " أيسر التفسير "
- الصحيح من أسباب النزول للواحدي
- ترجمات لمعاني القرآن الكريم بأهم اللغات العالمية
- إمكانية التسجيل
- إمكانية التوقف والتوقف والتكرار

خاصية التحفيظ  
بالإضافة لخاصية  
التلاوة



الوكلاء مؤسسة اقرأ

هاتف : 0799524680 - 0787911360



## أطروحة دكتوراه في فقه الأموال بـ ( فاس ) - المغرب

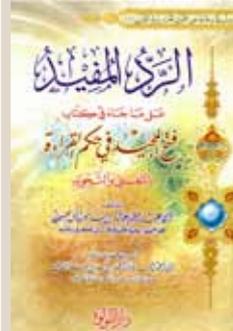
اليزيد المُساوي

د. فريد أمعششو - المغرب

ناقش الطالب الباحث (اليزيد المُساوي)، في كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس (جامعة سيدي محمد بن عبد الله)، أطروحة جامعية لنيل الدكتوراه، في شعبة الدراسات الإسلامية (وحدة التكوين والبحث: فقه الأموال في المذهب المالكي من خلال تراث الغرب الإسلامي)، موضوعها: «الوديعة الاستثنائية في الفقه المالكي والتطبيق المعاصر»، أمام لجنة علمية مكونة من السادة الأساتذة:

د. عبد الحق يدير (فاس) رئيساً - د. الجليلي المريني (فاس) مُشرفاً ومقرراً - د. عبد الله معصر (فاس) عضواً - د. عبد العزيز فارح (وجدة) عضواً.

وعقب المناقشة، قرّرت اللجنة منْح الطالب الباحث شهادة الدكتوراه، بتقدير مُشرف جداً.



## كتاب الردّ المفيد

على ما جاء في كتاب  
«فتح المجيد في حكم  
القراءة بالتغني والتجويد»

تأليف: خالد بن مأمون آل محسوبي.

إصدار: دار اللؤلؤ للطباعة والنشر. / الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

كتاب تضمن الردّ على ما جاء في كتاب «فتح المجيد في حكم القراءة بالتغني والتجويد»، لمؤلفه الدكتور سعود بن عبد الله الفينسان، من خلال إرساء قواعد المجوّدين التي حاول كتاب «فتح المجيد» المساس بها، كما يهدف الكتاب إلى بيان بعض النقاط التي قد تُفهم على غير وجهها الصحيح من كلام الدكتور الفينسان، وتوضيح لقضايا تضمنتها كتاب «فتح المجيد»، مثل: تاريخ علم التجويد، اللحن في القراءة، التغني بالقرآن، أقوال الفقهاء في حكم اللحن في الصلاة.

# شركة خرما

ثلاثون عاماً من الخبرة تكفي لتزويدكم بالجودة العالية والأسعار المنافسة  
زيارة واحدة كافية لاختيار الأفضل



أطقم حمامات إيطالية - تركية - صينية - جاكوزي - ساونا للفلل  
بلاط بورسلان وسيراميك للصالونات والحمامات والمطابخ والمساح



رديترات التدفئة المركزية تيرمو تكنيك - صناعة تركية بأعلى المواصفات العالمية



C.O.B.R.T.I  
"Instal"



شركة خرما تقدم كافة مستلزمات التدفئة المركزية

عمان - رأس العين - بجانب مسجد الخلفاء الراشدين - خلوي ، 0796767106 - هاتف ، 4778531 - فاكس ، 4778530  
عمان - أم السماق - 200 متر عن بلدية خلدا وأم السماق - تلافكس ، 5526754 - العقبة - الحرفية تلافكس ، 03-2014902

## الحجاب بمثابة الصّدفَة التي تضم اللؤلؤة وتحميها وتربيها وتحفظ عليها التوازن والهدوء

المرأة نفسها، بل على حدود من الأخلاق أن تجاوز مقدارها أو يخالطها السوء أو يتدسّس إليها، فكل ما أدى إلى هذه الغاية فهو حجاب، فليس الحجاب إلا كالرمز لما وراءه من أخلاقه ومعانيه وروحه الدينية المعبديّة، وهو كالصّدفَة لا تحجب اللؤلؤة ولكن تربّيها في الحجاب تربيةً لؤلؤية، فوراء الحجاب الشرعي الصحيح معاني التوازن والاستقرار والهدوء والاطراد».

رحم الله الأستاذ مصطفى صادق الرافعي؛ فقد كان مرهف الحسّ ذوّاقاً للأدب حين صوّر الحجاب بالصّدفَة التي تضمّ اللؤلؤة وتحميها وتربّيها التربية السليمة، التي تحفظ عليها التوازن والهدوء، ولقد أجاد الوصف حين أضاف قائلاً: «خروج المرأة من حجابها خروجٌ من صفاتها فهو إضعاف لها، وتضرية للرجال بها، وماذا تجدي عادة الحذر إذا أفسدتها عادة الاسترسال والاندفاع؟ فيكون حذراً ليكون إغفلاً، ثم يكون إغفلاً ليعود الزلة والغلطة، وهذا مبدأ الانقلاب والتحوّل، وليس الفرق بين امرأة نفور من الريبة شמוש (قوية) لا تطلع الرجال ولا تطعمهم، وبين امرأة قرور على الريبة هلوك (متهالكة على الرذيلة) ليس الفرق إلا حجاب الحذر أسدل على واحدة، وانكشف عن أخرى».

وعلى هذا، فالحجاب الشرعي ليس إلا تربيةً عمليةً على حفظ اللؤلؤ المكنون من أن تُدنسه النظرات الأتمة والأيدي العابثة، وحتى تكون صاحبه في رفعة وأنفة وألق وارتقاء، وما السفور إلا إفساد لتدبير الطبيعة، وتمكين للرجل من أن يسيء بالمرأة الظن، وأن يحكم عليها من خلال القشور دون الجوهر، ولقد كتبت صحيفة إنجليزية مقالاً بعد عودتها من زيارة مصر عنونت له بقولها: سؤال أحمله من الشرق إلى المرأة الغربية. قالت في آخره: إذا كانت هذه الحرية التي كسبناها أخيراً، وهذا التنافس الجنسي، وتجريد الجنسين من الحجب المشوقة الباعثة التي أقامت الطبيعة بينهما، إذا كان هذا سيصبح كل أثره أن يتولى الرجال عن النساء، وأن يزول من القلوب كل ما يحرك فيها أوتار الحب الزوجي، فما الذي نكون قد ربّحناه؟ لقد - والله - تضطرننا هذه الحال إلى تغيير خططنا، بل قد نستقر طوعاً وراء الحجاب الشرقي لتتعلم من جديد فن الحب الحقيقي.

# اللؤلؤ المكنون



د. جهاد النصيرات  
رئيس قسم أصول الدين - كلية  
الشرعية - الجامعة الأردنية

يحتاج المرء أن يقرأ في أدب «الرافعي» حتى تسمو روحه، وتُصقل نفسه، وتُهذّب أنفاسه، ومن لم يقرأ (وحي القلم) فقد فاته الكثير، ولقد وصف هذا الأديب الحجاب قائلاً: «وما هو الحجاب إلا حفظ روحانية المرأة للمرأة، وإغلاء سعرها في الاجتماع، وصونها من التبدّل الممقوت، لضبطها في حدود كحدود الريح من هذا القانون الصارم، قانون العرض والطلب، والارتفاع بها أن تكون سلعةً بائرةً يُنادى عليها في مدارج الطرق والأسواق.. وما كان الحجاب مضروباً على



# الحجاب العاشر .. والصورة المفقودة



سخاء المجالي

مشرفة تربوية في مدارس الرضوان

نحن مدعوون لاستعادة الصورة الحقيقية للحجاب؛ فهو حرية من قيود الجسد ومتطلباته، للانطلاق للحياة فعلاً وإنجازاً وأثراً..

لقد أراد أعداء الحجاب أن يكون هناك نهج آخر، ألا وهو اغتيال الحجاب تدريجياً، بأن يجردوه من غايته وهدفه ومراد الله منه، بابتكار صور وأشكال لا تمت للحجاب بصلة، فما المانع من ارتداء (بنطلون الجينز) الضيق ما دام الرأس مغطى؟! وما المانع من ارتداء (تايوت) ما دام الرأس مغطى؟! وما المانع من ارتداء القميص الضيق أو ما شابهه ما دام الرأس مغطى؟! بل وما المانع من كل أشكال الموضة والزينة بألوانها وإكسسواراتها ما دام الرأس مغطى؟! وليت الأمر اقتصر على المظهر، بل تعداه إلى السلوك، فما المانع من كل التجاوزات ما دام الرأس مغطى؟! لقد أصبحت الفكرة مسخاً لا أثر لها ولا قيمة، عندما تم اختزال الحجاب بكل معانيه السامية وقيمه الراقية بمظهر واحد هو غطاء الرأس، حتى وصلنا إلى مرحلة افتقدنا فيها الصورة الكاملة للحجاب كما أرادها الله سبحانه.

ونحن هنا مدعوون لاستعادة الصورة الحقيقية، التي تضمّ في ثناياها كل المعاني الرائعة للحجاب؛ فالمرأة كيان كامل، روح وعقل وجسد، وهي في الحياة مصدر إنجاز وفعل وأثر، وليس الجسد معيارها ولا ميزتها؛ فالحجاب هوية، ولا هوية بهذه الصورة المسوخة التي تحاول الجمع بين المتناقضات، والحجاب عبادة، ولا عبادة إلا بمقتضى الشرع، وليس وفق أمرجتنا ورغباتنا، والحجاب حرية من قيود الجسد ومتطلباته، للانطلاق للحياة فعلاً وإنجازاً وأثراً..

{ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الجنانية: ١٨].

ديننا الحنيف فريد متميز في عقيدته وتشريعاته، فهو لذلك لا يحتاج إلى تعديل أو تبديل في ثوابته؛ لأنه من عند الخالق العظيم جلّ شأنه {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ} [الملك: ١٤] هذا ما يجب أن يكون راسخاً في وجدان كل مسلم، وهذا ما يجب تربية النشء عليه ليقدر ما من الله به عليه من نعمة الإيمان، فيعيش عزيزاً ولا يسير حائراً خلف كل ناعق، في زمن كثر فيه دعاة الانفلات من أوامر الدين بحجج كثيرة أبرزها الحرية الشخصية، ولئن كانت هذه الدعوة تطال حياة الأفراد والمجتمعات بشكل عام، إلا أنها ركزت جهودها على المرأة بشكل خاص، وما ذاك إلا للدور الكبير للمرأة في مناحي الحياة كافة.

ولطالما تم الربط بين حرية المرأة وبين الحجاب على اعتبار أنه قيد يحول دون انطلاقها في المجتمع ويقلل من شأنها ويُضعف من دورها في المجالات المختلفة، وفي نظر من يقول بذلك لا بد للمرأة من التحرر من الحجاب، لتنتقل فاعلة مؤثرة، وعلى الرغم من المحاولات الكبيرة في كل دول العالم، التي سخّرت من أجلها الأموال والخبرات والمؤسسات -وعلى رأسها الإعلامية- للقضاء على الحجاب إلا أن الله سبحانه مُتَمِّ نوره، فهذا الدين دين الفطرة السليمة التي لا بد لها في النهاية أن تختار ما اختار الله لها، لو تيسرت لها أبسط الطرق لتعرف دينها بشكل صحيح.

# الانسياب

للحج والعمرة والسياحة والسفر

## حصرياً مع الانسياب رحلتك ١٢ يوماً كل ثلاثاء

ليلة مجاناً في المدينة المنورة

العمرة براً ابتداءً من

**109** دينار

احجز عمرة العشر الأواخر من رمضان

ابتداءً من **200** دينار



عمان العبدلي - أول طلوع البحث الجنائي

0795959898 - 0799646055

0786666011 - 064620432

# نائمة على ورعيتي

أم حسان الجلو

صديقتان ودودتان، كانتا تتقاسمان الضحكات والآهات واللقىات، درجتا معاً، ثم درستا معاً، هبت عليهما نفس النسائم، واستمعنا لنفس الخطابات، ولكن اختلفت الاستجابات.. الأولى تمسكت بما تعلمت، والثانية وعدت خيراً..

الأولى بحثت بجديّة عن كل قضية وخاطرة، والثانية استلمت القرارات مهدوء..

الأولى خطت الخطوة الأولى بقوة وشجاعة، ثم رسمت لنفسها خطة تصاعديّة بحيث يصبح غدها خيراً من يومها.

أما الثانية، فقد حشدت كل جهودها من أجل خطوتها الأولى هذه، وصعدت درجة السلم الأولى ووعدت أنها ستصعد في القريب العاجل..

فازت الأولى بمنح متتابعة، بعضها سنوي والآخر موسمي، ربما اجتازت حدود الزمان والمكان وهي تحلق مرتفعة منتعشة، وبقيت الثانية على درجة السلم الأولى.

مرّت ليالٍ وأيام، وعبرت سنون وأعوام، وغدت الأولى منارة تهدي السائرين، وبقيت الثانية متمسكة بموقعها.

لم تمسح غبار الأيام ولا جهد الليالي، قضت أيامها متمسكة بالحافّة خشية الانزلاق المرعب، وكلما اهتزت قدم لها عادت إلى موقعها على الحافّة، عاشت سنين عمرها وعلى نفس الدرجة، استنشقت عبير أيامها، كبرت ثم ترهّلت ولم تدّر بعد أي شريحة أم غريبة؟! تلك هي قصة تُنقش على جدار الزمن دوماً.

صاحبة الخطوة الجبارة (الأولى) هي التي أدركت حقيقة الحجاب ومواصفاته كما اتفق عليه العلماء، فالتمت به التزام الرضى والقناعة، وتنعمت بالمنح السنوية، مثل شهر رمضان والأيام البيض، فغرفت من بحار الحسنات لتتطفئ ثراها غداً.

وأما الثانية فهي التي ارتضت لنفسها الحجاب المتدرج، فنامت على نفس الدرجة سنوات، تظن أنها تقطف أطيب الساعات، فأين هي من إخلاص العمل والصدق في القصد!؟



مولاي المصطفى البرجاوي  
باحث في الفكر الإسلامي والتحديات  
الفكرية المعاصرة  
elberjaoui@gmail.com

# الحجاب في معركة المغرب والتبعية الثقافية

البشر من بعض النساء أرخص من لحوم الغنم والبقر!  
وصدق الشاعر إذ يقول:  
زعم السفور والاختلاط وسيلة  
للمجد قوم في المجانة أغرقوا  
كذبوا متى كان التعرض للخنا  
شيئاً تعز به الشعوب وتسبق  
أختي حتى لا تغتري، أقدم لك صورة حية لإحدى الممثلات  
المشهورات (بريجيت باردو) التي قال لها صحفي: لقد كنت في يوم من  
الأيام رمزاً للتحرر والفساد.

فقلت: هذا صحيح، كنت كذلك، كنت غارقة في الفساد الذي  
أصبحت في وقت ما رمزاً له، لكن المفارقة أن الناس أحبوني عارية،  
ورجموني عندما تبت، عندما أشاهد الآن أحد أفلامي السابقة أبطق على  
نفسى، وأقلل الجهاز فوراً.

ثم تواصل قائلة: قمة السعادة للإنسان الزواج، ثم تقول: إذا رأيت امرأة  
مع رجل ومعها أولاد، أتساءل في سرّي: لماذا أنا محرومة من مثل هذه  
النعمة؟!

فقل للتي كانت ترى في قدوة هي اليوم بين الناس يرثي لحالها  
وكل مناهها بعض طفل تضمّه فهل ممكن أن تشتريه بهاها!  
أختي الكريمة، عندما أذكر الحجاب لا أقصد (الحجاب المتبرج)،  
ولست أعني بالحجاب حجاب العادة والتقليد الذي تلبسه المرأة فتزداد  
به فتنة في أعين ذئاب البشر، وإنما أعني الحجاب الشرعي الكامل الذي  
يُكسب المرأة احتراماً وتقديراً، كما قال تعالى عن نساء المؤمنين في آية  
الحجاب: {ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يُعْرِفَنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}  
[الأحزاب: ٥٩] حجاب يوائم بين المظهر والمخبر.. حجاب يطابق بين الشكل  
والمضمون أخلاقاً وسلوكاً وتعاملاً..

ورحم الله العلامة الدكتور فريد الانصاري؛ إذ يقول في كتابه الماتع  
(سبب المرأة في الإسلام بين النفس والصورة):

إن الفتاة المؤمنة لا تخرج بالبنطلونات والمعاطف القصيرة! والسرويل  
التي لا يسترها جلباب! وإن الفتاة المؤمنة لا تخرج على الناس بالبدلات  
الأوروبية، متشبهة بالرجال، ثم تضع على رأسها خرقة لتوهم نفسها أنها  
محجبة! وإنما الحجاب عبادة، ولا يُعبد الله إلا بما شرع، لا بأهواء الناس

أخذت فرنسا على عاتقها، وبكل شدة، استئصال الحجاب من وسطها  
الجغرافي، وانتقلت العدوى بعد ذلك إلى مجموعة من البلدان الغربية  
المجاورة مثل بلجيكا وإسبانيا، وهذا شيء ليس مستبعداً من دول تنظر من  
خلال تقاريرها الاستراتيجية إلى أن ذلك يشكل مدأً إسلامياً في بلدانها.  
وزير الخارجية البريطاني السابق (جاك استرو) في غير ما مرة، صرّح أنّ  
الحجاب علامة شرخ وانفصال! كما ادّعت وزيرة سويدية: أن الحجاب  
يعزل المحجبة عن مجتمعتها!

لكن أن يتبعهم أبناء جلدتنا حذو القذة بالقذة فهذا هو الغريب.. كما  
أن الغريب في الأمر أن مثل هذه الادعاءات الباطلة والمزيفة لم تبق حكرًا  
على الجغرافية الغربية، بل شملت حتى أبناء جلدتنا ومن يسمون بأسمائنا؛  
إذ صرّح وزير الخارجية التونسي -قبل الثورة- علناً: أن الحجاب زيّ  
متعصب ودخيل، وهو شعار سياسي ترفعه مجموعة صغيرة تخفي وراء  
الدين؛ لتحقيق أغراض سياسية! لكن الأدهى والأمر أن يقتبسها (وزير  
الشؤون الدينية) ويردها بنصها، ويزيد حياءً: «ونشاز»!

ويلتحق وزير الثقافة المصري -قبل الثورة- بالركب (الحضاري)!  
فيقول: «الحجاب عودة إلى الوراثة، وهو رمز التخلف»! ثم ماذا؟ يقول:  
«المرأة بشعرها الجميل كالوردة لا يجب تغطيتها».

أما في المغرب، فهناك حملة منظمة من قبل العلمانيين والحدائثيين لنشر  
السياحة الجنسية..

وعلى المستوى الرسمي - مثلاً في المغرب -، فهناك تعطيل للفصل  
(٤٨٣) من القانون الجنائي المغربي الذي يقول: «من ارتكب إخلالاً  
علنيًا بالحياء، وذلك بالعري المتعمد أو بالبذاءة في الإشارات أو  
الأفعال، يعاقب بالحبس من شهر واحد إلى سنتين وبغرامة من مئتين  
إلى خمسمئة درهم». لكن في الشوارع أينما وليت وجهك فثمة متبرجة،  
وهذا ينطبق على أغلب البلدان العربية، باستثناء بعض المناطق البعيدة  
عن طابع التحضر (العري والتبرج)، وينطبق مثلاً على مناطق الريف  
والصحراء والوسط بالمغرب ومن تربوا على التقوى والإيمان.. ومما  
يؤسف، أن نجد فتياتنا يعرضن أنفسهن للسفور والتبرج ظناً منهن،  
أن ذلك من ميزات التحضر والسبق الحضاري؛ إذ أضحت لحوم

## الحجاب الشرعي يوائم بين المظهر والمخبر، ويتطابق بين الشكل والمضمون أخلاقاً وسلوكاً وتعاملاً

من ربه ولا يبعدها، ويرفعها في الجنة إلى منازل الصالحين والصالحات، والصدّيقين والصدّيقات.

وليس معنى ذلك أن تلبس أردل الثياب، وألا تهتم بنظافتها، وإصلاحها بالمكواة، كلا! فليس الإسلام أن تتبدل المؤمنة في مظهرها؛ حتى تبدو كالعجوز التي لا يناسبها ثوب البتة! أو كما كان أهل المرقعات من جهال العبّاد أو الصعاليك! فتخرج على الناس في مزق من الأثواب، بادية التجاعيد والانكماشات! إن الفتاة المؤمنة لا يريد لها الإسلام أن يكون منظرها بشعاً، ولا منفراً، بل يجب أن يكون محترماً، يوحى بالجدّ، ويفرض على الناظرين الإجلال لها، والتقدير والتوقير. وإنما يجرم عليها أن يكون لباسها إغواء، أو إغراء. وذلك حقاً هو دور الشيطان!

فالحیطة الحیطة؛ إن الأمر يحتاج إلى شيء من اليقظة والانتباه، فإن بلاد الغرب لم تدع شيئاً من إمكاناتها المادية والمعنوية والاستخباراتية إلا ووظفته لتغزو بلاد المسلمين وتبعدهم عن دينهم وتمتلك سترهم وتنتهك عفتهم.

وموضاتهم. وإن الفتاة المؤمنة لا تضع خرقة قصيرة فوق رأسها ثم تعري كعابها للناس!

وإن الفتاة المؤمنة لا تخرج بالثياب الناعمة المتموّجة، التي تلتصق بالجسم، لتكشف عن فتنته عبر كل خطوة وحركة! وإن الفتاة المؤمنة لا تُخضع لباسها الشرعي لموضات الألوان، مما تتفتق عنه عبقرية الشيطان! ولا تقتدي بمحجبات التلفزيون، المتزينات بكل ألوان الطيف! كما يقتضيه ذوق الإخراج والمكياج، ونصائح مهندس الديكور، ومدير التصوير! ذلك (حجاب) ولكن على مقاييس التلفزيون، وشهوة الميكروفون! إنه إذن؛ الحجاب العاري!

وإن الفتاة المؤمنة هي التي لا تتحايل على ربه بلباسها؛ فتظهر زينتها من حيث هي تزعم التدين والانتفاء لأهل الصلاح، بل الفتاة المؤمنة هي التي تلبس جلبابها الشرعي ثوباً هادئاً ساكناً، خاشعاً على بدنها. يسترها ولا يفضحها، ويرفعها ولا يضعها، ويكرمها ولا يمسخها! ثم يقربها

# أسواق الفريد

للتجهيزات العامة

Shopping with Style!  
أسواق الفريد AL.FARID

التشكيلة الأكبر... الأسعار الأوفر...

- ✓ جودة عالية
- ✓ أقوى العروض
- ✓ محطة واحدة للتسوق
- ✓ أسعار منافسة جداً
- ✓ جوائز وهدايا



www.alfaridstores.com

سجل في نشرتنا الإعلانية من خلال الموقع الإلكتروني الجديد لتستللك آخر العروض المقدمة من أسواق الفريد



### تهنئة

تتقدم إدارة الجمعية  
بالتهنئة والتبريك  
من عضو مجلس إدارة الجمعية

**د. محمد سعيد بكر**

بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه في الحديث الشريف  
من جامعة العلوم الإسلامية العالمية  
سائلين الله تعالى أن يبارك في علمه وعمله  
وأن يجعله ذخراً لدينه وأمه

### تهنئة

تتقدم إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم ومجلة الفرقان  
بالتهنئة والتبريك

من رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

**م. حاتم البشراوي**

بمناسبة شفائه من الوعكة الصحية التي ألمت به  
سائلين الله تعالى أن يمتعه بموфор الصحة والعافية

### تهنئة

يتقدم معهد القراءات القرآنية في الجمعية بالتهنئة والتبريك  
من الأختين:

**يسرا أبو شرخ / فرع العقبة**

**عير الأشهب / فرع عمان السادس**

بمناسبة حصولها على السند المتصل برسول الله ﷺ في حفظ القرآن الكريم  
من المعهد  
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

### تهنئة

تتقدم أسرة مركز رمضان الخيري  
بالتهنئة والتبريك  
من مدير المركز

**د. محمد سعيد بكر**

بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه في الحديث الشريف  
من جامعة العلوم الإسلامية العالمية  
سائلين الله تعالى أن يبارك في علمه وعمله  
وأن يجعله ذخراً لدينه وأمه

### تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الهدى القرآني / فرع عمان السادس  
بالتهنئة والتبريك  
من المعلمة

**عير كمال الأشهب**

بمناسبة حصولها على السند الغيبي برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية  
من معهد القراءات القرآنية  
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

### تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الخيرات القرآني / فرع عمان النسائي  
بالتهنئة والتبريك من مديرة المركز **عائشة عبد الله تيم** بمناسبة عودتها من العمرة  
ومن مسؤولة التلاوة في المركز **هيام أبو ليلى** بمناسبة زواج ابنها أسامة  
ومن الطالبة **آلاء الجبالي** بمناسبة إتمامها حفظ القرآن كاملاً  
ومن الطالبات:

**تسنيم أبو رياش حنين الحسنات تهناتي الداودية**

بمناسبة نجاحهن بتفوق في الثانوية العامة / الفصل الأول  
سائلين الله تعالى لهن دوام التوفيق وأن يجعلهن من أهل القرآن

د. بكار: الأهداف العامة للقراءة: ملء الوقت، والاطلاع على المعلومات، وتوسيع دائرة الفهم

إذن هي ثقافة يبنها الوالدان منذ الصغر مع أبنائهما لتثمر في مرحلة الشباب، واليوم نرغب تفاوت اهتمام الشباب باقتناء الكتب أو القراءة. قليلاً ما يتطرق إلى مسمعك إن سألت صديقك: ما جدول مواعيدك اليوم؟ أن يجيب: ساعة في قراءة الكتاب الفلاني! وقليلاً ما يُفاضل شاب القراءة على موعد تسلية مع الأصدقاء أو تصفح عبر الإنترنت! ويستغرب الدكتور راغب السرجاني - كما ورد في كتابه «القراءة منهج حياة» - أن يقول إنسان ما: «أنا هوايتي القراءة»، القراءة ليست هواية... فمن غير المناسب أن نسمع من يقول: أنا لا أحب القراءة، أو: لست متعوداً عليها، أو: أمل سريعاً منها؛ فهذا مثل من يقول: أنا أمل الأكل؛ لذلك فلن أكل!!».

ومن النادر أن نرى مسلماً عربياً يقرأ في مكان عام أو في حديقة أو انتظار أو راكباً وسائل المواصلات، وفي المقابل فإن هذا المشهد في الدول الأجنبية مألوف للغاية، ولو حصل في معظم بلادنا العربية لنظروا إليه باستخفاف قائلين: «يظن نفسه مثقفاً»!

### لماذا نقرأ؟

يلخص الدكتور عبد الكريم بكار في كتابه (القراءة المثمرة.. مفاهيم وآليات) الأهداف العامة للقراءة:

١. القراءة من أجل التسلية، وملء الوقت والفراغ.
٢. القراءة من أجل الاطلاع على المعلومات.
٣. القراءة من أجل توسيع دائرة الفهم.

### شباب عازف عن القراءة.. لماذا؟

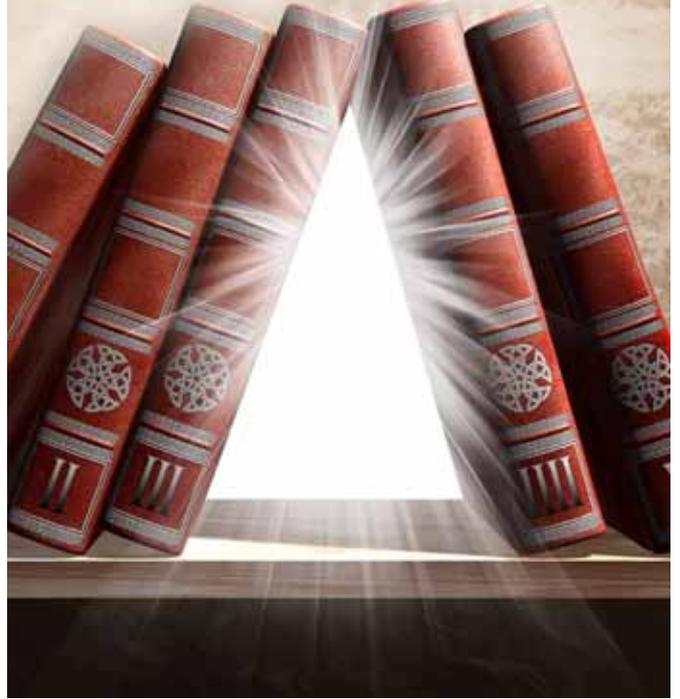
يقف الأديب والإعلامي محمود أبو فروة الرجبي عند أسباب عزوف الشباب عن القراءة فيقول: أولها: عدم وجود ثقافة القراءة ابتداءً، ثم إنَّ هناك نقصاً في الكتب التي تُناقش حياتهم الحقيقية بصراحة، وبطريقة عملية، وكذلك فإنَّ غياب برامج حقيقية على مستوى الدولة تشجّع على القراءة، يُعدّ سبباً مهماً في هذا المجال».

### مولد دافعية القراءة

رغم أنه ليس من السهل توليد التعمّد والدافعية لدى الشباب للقراءة، يرى الرجبي أن ذلك يتم من خلال: «برامج حقيقية، إذ يمكن تشجيع الشباب في المدارس والجامعات على القراءة. الشباب يُحبون التحدي فيمكن إدخالهم في تحديات، ومسابقات تتطلب الرجوع إلى الكتب، والمقالات». للرجبي وجهة نظر خاصة حول المناهج الدراسية، إذ يقول: «ولا بد

# قارئ اليوم.. قائد الغد

إعداد: آلاء الرشيد  
Alaa\_amr@hotmail.com



أذكر عندما كنت طفلة، أسس والدي مكتبة خاصة من قصص ومجلات الأطفال يجمعها من مختلف دور النشر ومعارض الكتب، هي كالحلم يعيش في قلوبنا وتراه أعيننا في إحدى زوايا المكتبة، نحاول أنا وإخوتي أن نحقق الحد الأدنى من تنفيذ واجباتنا لنيل شرف استعارة قصة وإن كانت من الحجم الصغير، أما تلك الكتب في أعلى رف المكتبة - ذات الغلاف الأنيق والمقوى - فكنا لا نحصل عليها إلا بحفظ آيات وسور جديدة من القرآن الكريم، وتلك كانت المكافأة.



الرجبي: توليد الدافعية للقراءة عند الشباب يتم من خلال المسابقات والتحديات، كما لا بد من صياغة المناهج الدراسية بطريقة تثير خيال الشباب، وبالتالي تشجعهم على اقتناء الكتب

حضارية جديدة.

ناقش «قارئ النهضة» الكتب الأربعة الأولى من سلسلة إعداد القادة، وكتب الإسلام بين الشرق والغرب، البوصلة القرآنية، سيكولوجية الجماهير، الخلافات السياسية بين الصحابة، وعقد الحزم التدريبي الأربعة لمشروع النهضة: نظم عقلك، افهم واقعك، افهم دينك، أدر واقعك.

فكرة هذا المشروع مستمدة من مشروع النهضة الذي يقوم عليه الدكتور جاسم سلطان.

### مشروع «همم تسعى»:

مشروع طلابي في الجامعة الأردنية يهتم بالشباب إعداداً وتطويراً، ويعمل على الحفاظ على المجتمع نقيماً من السلوكيات السلبية التي تنافي أخلاقنا ومبادئنا الإسلامية وتقاليدنا، وسمي الفريق بهذا الاسم انطلاقاً من قوله تعالى: {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى} [يس: ٢٠].

قام فريق «همم تسعى» بإطلاق مشروع «مجالس ورثة الأنبياء» بهدف الارتقاء بعقول الطلبة، حيث يشمل: ندوة ومناظرة وورش عمل ومناقشة كتاب يخص الموضوع المطروح.

تم عقد جلسات بعنوان: «ثقافة الانتفاء»، ومناقشة كتاب: «المكون المعرفي ودوره في توجيه الحضارات» للدكتور إبراهيم أبو محمد، وناقشه مع الطلبة الدكتور سليمان الدقور - مشرف مشروع همم تسعى.

### مشروع «أمة اقرأ لأزم تقرأ»:

عبارة عن صفحة في الفيس بوك لتشجيع الشباب على القراءة والتذكير بأهميتها بين الحين والآخر. وتنشر إحصائيات عن واقع القراءة، وتقوم مسؤولية الصفحة بقراءة الكتب وتضع ملخصاتها وروابطها في الصفحة، ثم تناقش الأعضاء فيها أو تطلب منهم وضع ملخصات لكتبهم أيضاً لنشرها. سميت الصفحة التي أنشئت في منتصف عام ٢٠١٠م بهذا الاسم لتأثر مؤسسه الصفحة «هيا عساف» بالدكتور عمرو خالد الذي كان يقول دائماً في برامج وموقعه: «أمة اقرأ لأزم تقرأ».

### مشروع «الموسم الثقافي»:

وصل هذا العام لدورته الخامسة، انطلقت الفكرة من تأسيس معرض للكتاب تميز بانخفاض سعر الكتاب، أقل من سعر الحملة بنسبة (١٠٪)، بهدف التشجيع على القراءة وجعل الكتاب في متناول أيدي محبيه. أسس المشروع فرع عمان النسائي التابع للجمعية وساهم في نشره مراكزه

من شطب ثلاثة أرباع المناهج الدراسية التي تعتمد على التلقين والحفظ، وتعويضها بمواد تثير خيال الشباب، والأطفال، وتجعلهم يرجعون إلى الكتب للوصول إلى المعلومات».

### التكنولوجيا والقراءة!

ولا يمكن تجاهل اعتبار التكنولوجيا عاملاً في تراجع دور الكتاب، يقول الرجبي: «في البداية ستسبب التكنولوجيا تراجعاً في القراءة، ولكنها مع مرور الوقت قد تشكل عامل تشجيع، والدليل هو كميات المعلومات الهائلة التي تتدفق من خلال المواقع الإلكترونية، ومنها على سبيل المثال مواقع التواصل الاجتماعي؛ فبعض هذه المعلومات هي اختيارات من الناس، فيقومون بإعادة إرسالها للآخرين، بطريقة تشجع على القراءة، ويبقى علينا -نحن صنّاع الثقافة- تطويع المنتجات التكنولوجية لتطوير شكل ما نقدم من مضامين».

### قارئون وصانعو مشاريع قراءة

في الاتجاه الآخر، شباب بعمر الزهور أثبتوا أنهم قادرين على تحمّل المسؤولية ودحض نظرية عزوف الشباب عن القراءة وتجاهلها في زمن التكنولوجيا السائد، وقد التقت «الفرقان» بعض هؤلاء من أصحاب المشاريع:

### مشروع «إنسان»:

مشروع معرفي شبابي يهدف إلى المساهمة في حركة الوعي لدى جيل الشباب المثقف وفي بعث تيار النهضة في الأمة.

الفكرة برأي «إنسان» ليس الشباب بالمعنى الفسيولوجي أو الرقمي الإحصائي، بل الشباب العقلي المعبر عنه بقدرة الإنسان على إعمال العقل ومحكمة الأفكار محكمة عقلية وتلمس الجمال وخلق الإبداع.

يقوم المشروع على عدد من الأنشطة منها: نادي كتاب إنسان، رواق إنسان، محاضرات، ملتقيات.. «نادي كتاب إنسان» ناد يسعى إلى التحفيز على القراءة باعتبارها وسيلة مهمة في تكوين الأفكار وإنضاجها خلال عملية النقاش، لضمان التلاقح المعرفي، وبالتالي رفع درجة الوعي في المجتمع.

### مشروع «قارئ النهضة»:

قارئ النهضة فريق شبابي - عملاً واستهدافاً- يعمل على إعداد ورش العمل والتنسيق للدورات والندوات للفتة المستهدفة، وقد سمي المشروع بهذا الاسم؛ لأنه أساساً يقوم على الإيمان بالقراءة كوسيلة أولى لتحقيق النهضة، فالقارئ يقرأ وعينه على نهضة الأمة، ويقصد بالنهضة: مجموعة من الأفكار الحية تلتقي بيئة ركوداً تحركها وتفعّلها لتدخلها في دورة

قال رسول الله ﷺ :

" التلبينة مجمة لثؤاد المريض تذهب

ببعض الحزن " (رواه البخاري ومسلم)

# تلبينة السنابل الذهبية

الآن  
في الأسواق

- تساعد على خفض نسبة الكوليسترول .
- تساعد في التقليل من الجلطات القلبية .
- غنية بالبوتاسيوم الضروري لمنع حالات الاكتئاب والتوترات العصبية .
- غنية بالمعادن والفيتامينات وحمض الفوليك .

**التلبينة** : حساء يعمل من دقيق الشعير مع

إضافة الحليب والعسل حسب الرغبة وقد وجه

إليها الرسول ﷺ لما فيها من فوائد عظيمة .

المنتج الوحيد المعقم والمرخص

الحاصل على موافقة مؤسسة

الغذاء والدواء والصحة



الوكيل الحصري في الأردن

مستودع الأدوية الذكية

هاتف : ٥٦٢٧٧٨٠ - ٥٦٢٧٧٨١

ثمة مشاريع شبابية، هدفها: التحفيز على القراءة، والتلاقح المعرفي، ورفع درجة الوعي في المجتمع

التابعة له. وإلى جانب المعرض، تُعقد الندوات والمحاضرات ويُقام الحفل الفني السنوي. يكمل المشروع هذا العام مسيرته في هذا الشهر «أيار» بيوم عائلي ثقافي ترفيهي يسعى لجعل الأب والأم والأبناء والشباب منارات للثقافة.

## إحصائيات

إذا علمنا أن السنة تتكون من (١٢) شهراً، وأن الشهر (٣٠) يوماً، واليوم (٢٤) ساعة، والساعة (٦٠) دقيقة، ومعدل عمر الإنسان العربي (٦٥) سنة، فيكون هناك ما مجموعه (٣٣٦٩٦٠٠٠) دقيقة، وهي حاصل جمع عدد الدقائق لمتوسط عمر الفرد العربي، ويستهلك منها فقط (٣٩٠) دقيقة في القراءة!

وتشير الإحصائيات إلى أرقام مؤلمة بناءً على استطلاعات ورشة العمل العربية لإحياء القراءة، والنتائج الصادرة من اتحاد كتاب الإنترنت العرب تبين أن الوقت الذي يستغرقه المواطن العربي في القراءة لا يتعدى الدقيقتين في العام، بينما يصل في أوروبا إلى ست ساعات للفرد في العام، وأن عدد ما تطبعه الدول العربية بأجمعها يقارب المليون كتاب، موزعة على ثلاثمئة مليون مواطن عربي، (٦٠٪) منهم أميون وأطفال، و(٢٠٪) لا يقرؤون أبداً، و(١٥٪) يقرؤون بشكل متقطع وليسوا حريصين على اقتناء الكتاب، ونسبة (٥٪) هم المواظبون على القراءة، وهذه النسبة تبلغ المليون وخمسمئة ألف مواطن، أي إن نصيب المواطن الواحد منهم أقل من كتاب واحد سنوياً مقابل (٥١٨) كتاباً في أوروبا و(٢١٢) في أمريكا.

وهناك إحصائيات تشير إلى أن المعدل العالمي السنوي للقراءة لدى الفرد الواحد يصل إلى (٤) كتب، وفي أمريكا إلى (١١) كتاباً، وفي إنجلترا (٧) كتب، أما في العالم العربي فترُبع صفحة للفرد. وهناك كتاب واحد لكل ثلاثمئة وخمسين ألف عربي، في حين أن النسبة في أوروبا هي كتاب واحد لكل خمسة عشر ألفاً.

## سهات القارئ الجيد

يحدّد الدكتور عبد الكريم بكار في كتابه (القراءة المثمرة.. مفاهيم وآليات) سهات القارئ الجيد في نقاط أربع:

١- المثابرة على القراءة والحماسة في متابعتها.

٢- القابلية الجيدة لاستيعاب الجديد، والبنية العقلية المتفتحة التي تقبل التحوير وتستفيد من المراجعة.

٣- القدرة على الاستجابة لنبض العصر الثقافي.

٤- القدرة على التعامل مع الكتب التي عزم القارئ على قراءتها.

# شركة مازن العوضي وشركاه

أهم المشاريع التي تم التعامل معها في الأردن عام ٢٠١١ (توريد سقالات وأنظمة طوبار وكرفانات):



- ١- مشروع التنقيب عن النفط والغاز / الريشة.
- ٢- مشروع توسعة مطار الملكة علياء الدولي.
- ٣- مشروع محطة تنقية الشلالة / إربد.
- ٤- مشروع محطة تنقية مؤتة المزار / الكرك.
- ٥- مشروع جرّ مياه الديرسي / الديرسي.
- ٦- مشروع توسعة طريق بلعما.
- ٧- مشروع إنشاء أبراج مركز الحسين للسرطان / عمان.
- ٨- مشاريع خاصة في العبدلي (أبراج).
- ٩- مشروع مستشفى جرش وعجلون العسكري.
- ١٠- مشاريع أبنية جاهزة (بريفاب) للقوات المسلحة الأردنية.



## SCAFFOLDING

## رؤيتنا:

أن نحتل مكاناً رائداً ومتقدماً، وأن نكون من الشركات الأولى في المملكة، وعلى مدى العشر سنوات القادمة عن طريق تقديم خدمات لا مثيل لها في قطاع التجارة والصناعة والمقاولات التي يعول عليها عملاؤنا ويفخرون بها.



## أهدافنا:

- الاستمرار بدعم المقاول الأردني بكل ما يلزمه من معدات.
- فتح أسواق جديدة في الدول المجاورة ودول الخليج العربي.
- إدخال منتجات جديدة لمعارضنا.
- القيام بحملة إعلامية شاملة لكل منتجات الشركة من خلال المشاركة بالمعارض التي تنظم سنوياً، وعمل البروشورات والكتالوجات وزيارة المقاولين في مواقعهم ومشاريعهم.
- الحصول على شهادة الأيزو العالمية، حيث خطت الشركة مراحل كثيرة في تطبيق النظام.

المدير العام

مازن العوضي

لقد كان دأب المؤسسين (مازن العوضي وإخوانه) منذ البداية ليس فقط بناء البلد وحسب، بل نيل الثقة الدائمة مع كل من عمل معنا، ومع كل من عملنا من أجلهم، وبذلك نمضي مع شركائنا في بناء المستقبل.



Trailer clinic ( from inside )



Fiber glass caravan



Caravan loading



Cube Mould 2 parts



Portable Caravans  
EPS Sandwich Panels



Gym



Food store



Second floor offices ( prefab )



Concrete vibrator (gasoline)



Prefabricated offices



AW-Lock Seystem



Cocrete Mixer 300 ltr



Concrete / Asphalt Saw



AW-Access  
Scaffolding



Cutting machine C42 (Italy)



bending machine B42 (Italy)



AW-Soldier Seystem



Scaffolding & Formwork  
Accessories



New Machines Show



Used Machines show





# القراءة مدد الكتابة



بقلم :  
معتز أبو قاسم

جَمَدٌ صاحبي في مكانه ورأيت إجحاماً منه بعد إقبال، ورأيت خوفاً في عينيه، فعلمت أنه من هؤلاء القوم الذين يعلمون أن الكلمة دينٌ، وأنها إن خرجت ربما أردتُ، فقلت له: سأقص عليك شيئاً من نبا أهل الكتابة المبدعة النافعة، فيكون لك منهم عبرة.

وذكرت الأستاذ الكبير محمود محمد شاكر - رحمه الله - وقصته في التردد عندما شرع بالكتابة عن «المتنبي» بحثاً يقع في ثلاثين صفحة أو أقل، وذلك بعد أن عزمت مجلة «المقتطف» على إصدار عددٍ عن «أبي الطيب»... بمناسبة مرور ألف سنة على وفاته، وبعد إقدام وإجحام، وقراءة وتدبر وتأمل ومفاتشة، للمتنبي حالاً ومقالاً؛ قال شاكر: «... وأخذت ديوان أبي الطيب مرة خامسة، أقرأ ولا أمل ولا أهدأ، وأنا في خلال ذلك أراجع كل ما في تراجم أبي الطيب وبعض كتب التاريخ والرجال وغيرها، تبعاً للخواطر التي تنشأ وأنا أقرأ الأبيات والقصائد...».

فتأمل أيها القارئ إلى هذه المهمم، يعيد تأمل وتدبر ديوان المتنبي - الذي يحفظه وهو صغير - خمس مرات قلقاً كأنه على جمر الغضا يتقلب يمناً ويسرة. هذه هي الأمانة العلمية التي إن سطرها قلم أديب بعثت علماً جميلاً. رأيت، فقط من أجل وريقات كابد كل هذا المهمم وهذه الغمرات ثم أقدم لا يبالي بها هو مقدم عليه ولسان حاله:

إذا همَّ لم تردع عزيمة همه ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا  
إذا همَّ ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا  
هذه واحدة، أما الأخرى فحديثه عن نفسه وهو يعاني «الشعر الجاهلي» وكيف جاز لأصحابه أن يكونوا حكماً في «إعجاز القرآن»، ذلك أن هؤلاء القوم هم الذين تحداهم الله تعالى وطولبوا أن يتبينوا ما يتلى عليهم أنه آية ومعجزة أتى بها النبي ﷺ دالة على صدق نبوته كسائر آيات الأنبياء من قبله. يقول: «وكنت قد قضيت ما بين سنة ١٩٢٦م إلى سنة ١٩٣٥م، غارقاً في (قضية الشعر الجاهلي) وفيما قدفتني إليه من تيه متشعب المسالك والمناهج، لا بل في تيه أعتى منه، يخطف نفسي خطفاً ويعثرها شعاعاً في برق متتابع يتركني ممزقاً بين النور والظلمة.. فكيف إذن تستي لأصحاب هذا الشعر الجاهلي، أن يحكموا لهذا القرآن بأنه آية دالة على صدق تاليه عليهم؟ وطلب الجواب عن هذا السؤال، هو الذي فادني إلى أن أنغمس في

القراءة الممتعة تدل على أن هناك كاتباً ممتعاً.. لماذا يقرأون، من هم، هؤلاء الذين يبدعون عندما يتكلمون متدبرين، وعندما يكتبون متأينين؟

لا شك أننا نفرح وتنبسط أساريرنا عندما نقع على كتاب متين محكم، أفضى أوله إلى آخره بصورة تربط بين المقدمات واضحة صحيحة لا غموض فيها ولا عبوس، فنخلص إلى مراد الكاتب ونحن مطمئنون لنتائجه معجبون بها، سواء خالفناه أو وافقناه.

ونحن عندما نكتب نكون ملزمين بعدة أمور على رأسها القراءة.

وببساطة، القراءة هي ذلك المعنى الذي يحضر في ذهن الآخر عندما أسأله: هل تقرأ؟ فيقول: نعم أو لا، فإذا أردنا أن ندير حديثنا على القراءة وجدنا أنفسنا ملزمين تبعاً بالحديث عن الكتابة المبدعة النافعة؛ لأنني عندما أريد أن أجعل من نفسي مصلحاً للآخرين، آخذ بداية بالإلحاح على وجوب القراءة، أنه يعيب من ينتمي إلى أمة محمد ﷺ الموسومة بـ«أمة اقرأ» أن لا يقرأ أو لا يحب القراءة. ولكنني أخشى أن أبأغت بسؤال من أحدهم رافعاً عقيرته علي: «وماذا أقرأ؟» فأبادره بجواب سريع: اقرأ لفلان وفلان من ذوي الأقدام الصادقة الجميلة، وبعد زمن يعاود علي ذلك القارئ النهم بنفس السؤال، ماذا أقرأ بعد أن استنزفت هذه التي نصحت بها؟! هنا سوف أجد نفسي حائراً، فأنا لا أستطيع أن أطلق العنان بجواب أنصح به أن يقرأ أي شيء، فالمسؤول مؤتمن.

أخذت عيناى تنظران للأمام، وكان عقلي في شغل شاغل يبحث عن جواب، فجأة وجدت نفسي أقول له: بما أنك قد قرأت كثيراً كما تزعم فابدأ بالكتابة، وما إن خرجت عبارة «ابدأ بالكتابة» من في حتى ضربت بكفي على فمي وتمنيت لو أنني كتبتها، ولكن وكما قيل: «لقد طارت».

ولما همَّ صاحبي بالرحيل أمسكت بكنته وقلت له: «أما وقد وقعت الكلمة في قلبك وهممت بإجراء القلم، فأنت بين أمرين: إما أن تخط بسواد قلمك بياضاً في بياض، فيكون المداد مداداً تشتعل منه الكلمات فضي، ولا تبقي وهماً في الطريق لسادر... أو أن يكون سواد مدادك سواد ضمير أفرغ فطمس ما كان أملاً أو دليل قوم ضل وأصل.

القراءة تستلزم بالضرورة أن يبدأ القارئ يخط بقلمه ما انتفع به من القراءة، فيشعر بذلك أنه يحصد نتائج ما قرأه

شيء في خاص معناه وكشفه حقائق الدنيا كَشَفَةً تحت ظاهرها الملتبس، وتلك هي الصناعة الفنية الكاملة، تستدرك النقص فتتممه، وتتناول السرّ فتعلنه، وتلمس المقيد فتطلقه، وتأخذ المطلق فتحدّه، وتكشف الجبال فتظهره، وترفع الحياة درجة في المعنى، وتجعل الكلام كأنه وَجَدَ لنفسه عقلاً يعيش به». (وحي القلم ص ١٣، مصطفى صادق الرافعي) تكون عند ذلك ممن يجعلون من القراءة عملاً متمماً.

يقول محمد سعيد العريان في حديثه عن لحظة الكتابة عند الإمام الرافعي: «ولكنني أجد من الفائدة هنا أن أشير إلى اثنين من أدباء العربية كان يقرأ لهما الرافعي أكثر ما يقرأ إلى آخر أيامه، هما: الجاحظ، وصاحب الأغاني، وكان يعجب بأدبها ويعجب لإحاطتهما عجباً لا ينتهي، وكان لا بد له حين يهتم بالكتابة وبعد أن يجمع عناصر موضوعه في فكره أو في مذكرته أن يفتح جزءاً من الأغاني أو كتاباً من كتب الجاحظ يقرأ فيه شيئاً مما يتفق ليعيش فترة ما قبل الكتابة في جو عربي فصيح». (حياة الرافعي ص ٦٣).

قراءة تراث هذه الأمة، من تفسير لهذا القرآن، ومن علوم كثيرة تتعلق به وبلغته، من النحو والصرف والبلاغة والأصول والفقه والحديث النبوي وما يتصل به من علم رجاله ورواته، ثم علم التاريخ -تاريخ الأمة وتاريخ رجالها- وما وقع من الاختلاف بينهم في ذلك كله، هذا سوى الشعر والأدب على تنوعه».

لقد قام الأستاذ شاكر بهذا الصنيع الجبار المتعب؛ لأنه يعلم أن علوم العرب يأخذ بعضها برقاب بعض، وهي مجاز واحد كما كان يقول -رحمه الله-. فإذا أردت أن تصور حالة نفسية أحاطت بك، لا بد لك أن تبين بلفظ مطابق للمعنى الحائر المتلجلج في صدرك، وإلا كانت إبانة تشاكل إبانة الصراخ إذا ما أصابك مكروه ما؛ فتقول: أي أي. وهذا الكُلُّ فيه سواء، ولكنك إن بلغت ما أراده الرافعي حين يقول: «ونقلُ حقائق الدنيا نقلاً صحيحاً إلى الكتابة أو الشعر، هو انتزاعها من الحياة في أسلوب وإظهارها للحياة في أسلوب آخر يكون أوفى وأدق وأجمل لوضعه كل

## بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ ( ) .  
 الدولة: .....  
 المدينة: .....  
 الشارع: .....  
 الهاتف: .....  
 الجوال: .....  
 ص.ب: .....  
 الرمز البريدي: .....

### طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١) وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٥١٦٣٩٢٥/٠٦).

- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / شارع الملكة رانيا - مقابل وزارة الزراعة.

\* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ١٥ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً

\* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٥١٥٣٥٥٧/٠٦) فرعي (١٠٥) أو خلوي رقم (٥٧٩٩٥٢٤٦٨٠/٠٧).



# صنعتني القراءة

سناء أبو هلال

حروف العربية صَنَعَتْ مِنِّي بَوَابَةً لِلْمَعْرِفَةِ  
وحاضنةً للثقافة العربية..

وحروف القرآن سَقَّتْنِي بلسم الشفاء والطهارة والنقاء، والنظر في صفحات هذا الكتاب الكريم أنارت لي وجهي، وجعلت العفة والنقاء مُتْرَبِّعَةً في قلبي.

وفي كتب الحديث عَشْتُ في زمن النبي ﷺ، وتَلَوْتُ في سَرِّي: «صدقَت يا رسول الله»، وسألْتُ الله في نفسي يا ليتني تَشَرَّفْتُ بِلِقْيَاكَ يا رسول الله.. وفي كتب السيرة، عَشْتُ مع الصحابة الكرام، تَنَقَّلْتُ معهم من أرض إلى أرض.. عَشْتُ مع عمر بن الخطاب ؓ في حِلِّهِ وترحاله وغزواته، في فتواه وعدله وكرمه وزهده.. وعَشْتُ مع عثمان بن عفان ؓ ورفعتُ يدي

لأمسك السكين التي طعنته لأغرسها في أعدائه، ومسحتُ دموع زوجته الصابرة.

لِكُلِّ كتاب قصةً طويلةً معي.. فالقرآن ربّاني.. وكتب الحديث زينت أفكاري.. وكتب السيرة العطرة سقتني من الصبر أضعافاً.. وكتب الفقه صقلت شخصيتي.. وكتب العقيدة زادني إعجاباً وتشبُّهاً بديني.. وكتب النحو أبَحَرَتْ بقلمي ورَسَّتْ به على شاطئ الإبداع.. وكتب الثقافات رَسَّخَتْ مبدأ «لتعارفوا» في حياتي.. وكتب اللغات جعلت العربية الفصيحة ملكةً تتربع على عرش أفكاري.. وكتب العلوم وسَّعت مدارك عقلي.. وقراءة القصص صنعت أمومتي.. وصحبة القلم مع الكتاب أنصجت فكري أضعاف عمري..

حُبِّي للكتاب جعل مني صانعةً للطفولة المحبة للكتاب، وقصتي مع طفلي «فرح» في القراءة والكتابة والثقافة صنعت منها قارئة مثقفة. الكتاب لما صنعني جعلني أشارك في صناعة الأجيال المثقفة، ويرجع الفضل في ذلك لقرآني...

## اشترك في الفرقان



## واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (١٥) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)



رقية القضاة

# رسالة العلم والعمل

انشغال الأمة باللهو والترف، بالإضافة إلى سياسة التجهيل التي يمارسها عليها أعداؤها، أنزلها عن عرش العلم

والتحليل، وانطلقوا في رحاب العلم يتعلمون ويعلمون وفق شرع الله ودون خروج عما فيه رضاه، فلم تمض سنوات قلائل إلا والبشرية كلها تدين لهم بالمعرفة وتشهد لهم بأنهم أول من أنار طريق الحضارة بمصابيح وقودها الإيمان وقناديلها القلوب التي عمرتها مخافة الله وطاعته وشعاعها الحقائق الموصولة بالدين، فلم يتعارض لديهم الشرع مع علم صحيح ولم تختلف طريق القرآن والسنة عن طريق الحقائق التي تملأ الكون ولم يقف دينهم عائقاً أمام خير البشرية وإصلاحها والبحث فيما ينفعها من العلوم الدينية والدنيوية فبرعت وبرزت أسماً لم تمحها الأيام من ذاكرتها، تضيء كالنجوم في ظلام الجهل المطبق الذي جعل بعض الأمم تقتل صانع الآلة الطابعة وتعتبره تلميذ الشيطان، أو تلك الأمة التي اعتبرت الدين حكراً على الكهنة ورجال الدين، أو تلك الأمة التي استباححت كل محرمات الله باسم الدين، ولم يكن مسموحاً بها حتى بتلاوة الكتاب المقدس على اعتبار أن العوام ليس من حقهم أن يتعدوا على ملكية العلماء وهم طبقة (رجال الدين)، فكانت انطلاقة الأمة المحمدية فاتحة خير للبشرية كلها.

ولكن قدر الله لهذه الأمة الرائدة أن يخلو منها عرش العلم لأسباب كثيرة لعل أهمها: انشغال الأمة باللهو والترف، وسياسة التجهيل التي مارسها عليها أعداؤها ممن واتتهم الفرصة لامتلاكها واستعمارها وتمزيق أواصر وحدتها ردحاً لا يستهان به من الزمن، ولكن الجذوة المتقدة في صدور أهل الغيرة على الدين وأهل العلم الصالحين الجادين، وكتاب الله قبل ذلك وسنة رسوله الكريم ﷺ... كل هذه الأمور مجتمعة كفيلة بأن تُعيد للأمة وجهها العلمي والحضاري، وتنبؤاً مكان الصدارة بين الأمم؛ فالعودة العود إلى منابع الدين أيتها الأمة العظيمة، يا أمة القرآن عليك بالقرآن، ويا أمة محمد ﷺ عليك بسنة محمد، ويا أمة العلم والعمل عليك بالعلم والعمل؛ فهذه هي الطريق التي عليك أن تسلكها مع إخلاص النية وصدق العزيمة {وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ} [التوبة: ١٠٥].

نحن أمة كرمها الله تعالى برسالة هي خاتمة الرسالات السابوية. ومن الخصائص التي امتازت بها رسالة الإسلام أنها رسالة العلم والعمل معاً، وكلنا يعلم أن أول ما نزل على رسول الله ﷺ من القرآن: كلمة (اقرأ)، وبها اختصرت كل معاني العلم والمعرفة، وبها فتح الإسلام باب التعلم والتفكير والاستنباط والمعرفة أمام عقول طال عليها أمد الجهل، فأنت هذه الرسالة والناس غارقون في ظلام الجهل وحلقة الظلم وظلمات الخرافة والحزبيلات والعقائد الفاسدة والاختلاف الإنساني حتى على المعاني الإنسانية، ولا أدل على ذلك من اعتبار المرأة في بعض الثقافات روحاً شريرة شيطانية قتلها يوازي قتل حشرة ولا يُسأل قاتلها لم قتلها.. ولعل الذين (يسلعون) المرأة اليوم ويعتبرونها (شيئاً) ومظهراً خارجياً قد عادوا إلى تلك الثقافات بعد أن أفلست جاهليتهم ولم يعد فيها ما يروي أرواحهم وعقولهم فماتت إنسانيتهم وقلوبهم.

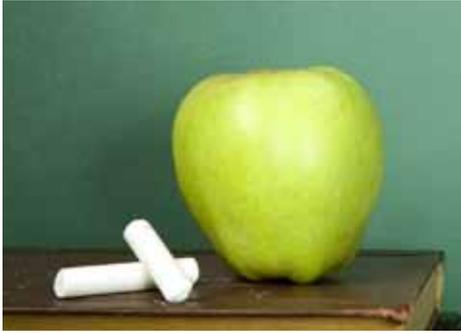
وتظل رسالة الإسلام هي الأكثر دعوة إلى العلم واستخدام العقل وتحريمه من الخرافات بين جميع الثقافات والأديان. يقول (آدم متز) في كتابه (الحضارة الإسلامية): «إن أوروبا في القرن الرابع الهجري لم يكن بها أكثر من عدد محدود من المكتبات التابعة للأديرة، ولا يعرف التاريخ أمة اهتمت واعتزت باقتناء الكتب كالمسلمين؛ فقد كان في كل بيت مكتبة». ولم يُعَفَّ المسلم من طلب العلم تحت أي ظرف من الظروف؛ فقول رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم». (صحيح الجامع للألباني)، خير دليل على دفع المسلم إلى طلب العلم والخوض في بحره.. ولقد فاضل الله تعالى بين خلقه بقوله: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر: ٩]، فرجحت كفة العلماء على كفة الجهلاء رجحاناً عظيماً، جعل العقول النيرة تنهل من شرف التعلم والتفقه والسعي الجاد لتحصيل أقصى درجات الحكمة؛ «فالحكمة ضالة المؤمن، أُنِي وجدها فهو أحقُّ بها». ولقد فهم المسلمون الأوائل هذه التوجيهات الربانية على حقيقتها فأطلقوا للعقول حرية التفكير ومنحوها كامل الإرادة في التجريب



# ذاكرة السبورة الخضراء...؟! (وجبة إفطار دسمة)



مصطفى محمد هديب  
Yassen1943@yahoo.com



الحديث إلى أن جاء عن الفيزياء.. والأحياء!  
كان للفيزياء كتاب معلوم عندما تقدّم الأب لامتحان الثانوية العامة عام (١٩٦٣م)، ولم يكن للأحياء كتاب كذلك! فاجتهد معلم الأحياء ووضع لهم مادة من إنشائه للامتحان العام، ويسأل صاحبنا ابنه: هل شُرح لكم شيء في درس الأحياء؟ قال: دجاجة فقط! قال له صاحبنا: لم يتغير الأمر.. في أربعة عقود!  
يرحم الله أستاذنا - على أي حال -، هو الآن.. أستاذ الأحياء في الثانوية العامة.. لاحظ أن الوقت قد دهمنا.. ولم نكمل المادة المقررة.. فقال لنا: «تعالوا يوم الجمعة.. لعلنا نتمّ المادة.. في الشهرين الباقيين»؟!  
كانت تكلفة المجيء إلى المدرسة.. يوم الجمعة قرشاً واحداً ذهاباً وعودة، وهي نصف الأجرة المقررة.. لأننا طلاب مدرسة!  
وبرغم ذلك، كنا نتفادى - أحياناً - هذا المبلغ.. بالمشي على الأقدام في تلك البيئة الخضراء الريانة من مدينة أريحا!  
ونجح صاحبنا في الأحياء نجاحاً متميّزاً.. وأخفق في الفيزياء.. ولولا نظام الامتحان أسعفه.. لكان له شأن آخر!!  
عمل في مدارس ليس بها تلاميذ من الصف السادس.. وكان الصف السادس يتقدم إلى امتحان شهادة عام.. ولما كانت مادته هي (الحساب والهندسة) وكان التلاميذ يجدون فيها صعوبة؛ فقد أعلن في تلاميذه: «إنه سيعطيهم دروساً مجانية في أيام الجمعة من الشهرين اللذين يسبقان الامتحان»!  
ويتقاعد صاحبنا من مهنته التي أحبها رغماً عنه! وكان لذلك أثر الزلزال في نفسه... ولم يتعاف منه إلا بعد عامين أو ثلاثة! وعمل بعد ذلك عاماً واحداً، وودّع العمل إلى غير رجعة!  
نظر إلى ماضيه.. وما فيه من تجارب.. وعظات.. وخبرات.. وقرّر أن يكتب إلى بعض المدارس التي عمل فيها منذ عقود! مدارس اختارها من البيئات التي عمل فيها... ليرى ماذا بقي في نفوس التلاميذ من أثر بعد كل ذلك الزمن (أربعة عقود)!!  
وجاءته ردود من حيث توقع... ومن حيث لا يتوقع.. جاءت رسائل من المدارس.. وجاءته من تلاميذه في الجامعة.. وجاءته من طلابه الذين يعملون... وعجّب لما لا يزال في ذاكرتهم من ذلك الزمن الجميل!  
وهذه مقتطفات لما جاء في رسائلهم:  
- يكتب أحمد من جامعة الرياض (قسم الحاسوب):  
«بالأمس تسلّمت رسالتكم، ولم أكد أصدّق حينما رأيت اسمك على

قضى صاحبنا أربعة عقود معلماً... هي حياته العملية! وقد نازعته نفسه في أثناء عمله إلى التغيير.. وبرغم الفرص الكثيرة إلا أنه لم يجسر على ذلك! فقد كان التعليم قدره! كان في عمله قارئاً وناصحاً وناقداً! وقد سبّب له ذلك كثيراً من العنت.. ولكنه كان صابراً متحدياً! وقد وجد في أحيان كثيرة من ينصره ويعينه.. بعد عون الله سبحانه وتعالى.

ويشهد صاحبنا أنه كثيراً ما وجد صديقاً وتقديراً لما قاله أو كتبه وهو يعلم أن التغيير في المجتمع بطيء... ولكن سنّة التطور والتحوّل في المجتمعات الإنسانية.. غالبية! في مستوى الفرد، وفي مستوى الجماعة، وفي مستوى أهل الأرض الواسعة!

وسمة هذا العصر هي العلم، وقد كان العلم منذ فجر الحياة قائد التطور في حياة الإنسان، وكانت تجاربه وخبراته المتراكمة زاداً له على طريق المعرفة، فعرف فنون الزراعة وأكل من خيرات الأرض واستزاد من الحيوانات الأليفة.  
ثم عرف من أسباب الصناعة والتجارة حتى استكثر من المال.

وعندما اهتدى الغرب إلى آفاق العلم التجريبي الحديث.. وقاده ذلك إلى التطبيقات الصناعية.. حتى كانت المنتجات والصناعات التي غيرت الحياة على الأرض! فكان القطار، والسفن الحديثة، والسيارات، والطائرات، والأسلحة، وسائر الاختراعات التي تزايدت يوماً بعد يوم حتى استشعرت أوروبا - مهد الثورة الصناعية - في جسدها وعقلها أسباب القوة الغالبة.. فانطلقت في آفاق الأرض.. مستعمرة وحاكمة..!

وقد أمكنها ذلك من فتح أسواق لمنتجاتها وتزويد صناعاتها بالمواد الخام، فكثر لديها الأموال.. وقامت الحروب في الأرض بدافع المنافع والمصالح فكانت الحربان العالميتان.. من أوروبا وبسبب الصراع بين دولها.. ثم من انضم إليها من دول العالم!

ذلك ما كان من أثر العلم في العصر الحديث، لذا سعت كل الدول إلى البدء من المدرسة في نهضتها!

وصار صاحبنا معلماً، وكان صاحبنا ينظر في تلاميذه - أولئك الصغار - فيجد فيهم أذهانا متوقدة.. وذكاءً لامعاً.. وفهماً عميقاً! فيبتسم ويستبشر خيراً لمستقبل هؤلاء الرجال... وتلك الأرض الكريمة.

ونظر بعد ذلك بزمان، ليجد أن تلك الغراس قد أبنعت وأثمرت!  
وصل أحد أبنائه إلى الثانوية العامة.. ودخل عليه غرفته يوماً ليجده مشغولاً بمسائل في الرياضيات.. تلك التي كانت عليها دراسة الأب منذ عقود! واتصل

## احرص على اقتناء أعداد مجلة

# الفرق بين

كاملة ومجلدة



بسعر (١٠) دنانير للمجلد

تحتوي المجموعة على (١٢) مجلداً

من العدد (١) إلى العدد (١٠٦)

من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠١٠

مجلد عام (٢٠١٠) متوفر الآن

من العدد (٩٦) إلى العدد (١٠٦)

للاستفسار : هاتف : ٠١٥٣٥٥٧ / ٨ فرعي ١٠٥

خلوي : ٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠

المظروف، من فين عرف العنوان؟

لقد كانت صلتك وثيقة بالوالد (مدير المدرسة) وكان حفظه الله يذكرك دائماً بالخير عندما كنت في... وبعدما غادرتها.

وأنت تعرف الصغير والكبير هناك (في البلدة)، تنظر إليهم باحترام حتى.. الجزائر.. واللحمة كلها أذكرها.. واللهجة المحلية التي طبقتها على أصولها.. مع أصدق تحيات تلميذك القديم.. أحمد».

- حسن / الرياض (٢٦/١١/١٤٢٣هـ):

«لقد كانت أياماً جميلة تلك التي كنت معنا فيها في منطقة.. مدينة.. وسأظل أذكرها ما حبيت.. ولقد كانت مرحلة التعليم الابتدائي من أجمل المراحل الدراسية في حياتي؛ فقد تعلمت حب الرياضيات!

أما حياتي الأسرية، فأنا متزوج.. ولدي من الأبناء... ولقد وصلت رسالتكم إلى المدرسة التي علمتني فيها، وأرسلت لي عبر الفاكس إلى الرياض.. تلميذكم وابنكم المخلص حسن».

- سعيد / مركز بني عمرو - الناص:

في العام الدراسي (١٩٦٧-١٩٦٨م)، نقلت إلى منطقة بيشة التعليمية من منطقة جيزان.. جاء عملي في المنطقة الغربية الجبلية، وبرغم قصر المسافة (مئة كيلومتر)، فقد استغرق قطعها في يومين.. لوعورة الطريق.. ولكنها ليست كذلك الآن! آذاني البرد القارس في تلك البيئة.. وزارنا يوماً مدير التعليم ورجوته أن ينقلني إلى جيزان.. ووعدي ووفى!

كُتبت رسالة إلى تلك المدرسة... وجاءتني رسالة من سعيد... جاء فيها:

«بكل الامتنان والتقدير تلقينا خطابك المبجل، الذي كان له جميل الأثر وأحسن الوقع في نفوسنا.. في يوم من الأيام كنت تدرّسنا يوم الجمعة دون مقابل، ولكن شقاوة الأطفال تدفعهم في الاتجاه ضد مصلحتهم؛ فقد تأخرت أنت قليلاً تناول وجبة الإفطار في السكن الخاص بك والمجاور للمدرسة، فما كان منا إلا أن اجتمعنا وقررنا التمرد والعصيان تجاه هذا المعلم الفاضل، وهربنا قبل أن تصل إلينا، وكنت أنا كاتب هذه الرسالة وزميلي سعد قد وصلنا إليك قبل هروب الطلاب، وأشعرناك بأن الطلبة سوف يهربون.. وفعلاً هربنا جميعاً.

ولا زلت أذكرك، حينما صعدت بعدها على سطح المدرسة وفي يدك الصافرة تنادي يميناً وشمالاً.. ولكن لا حياة لمن تنادي!

وفي اليوم التالي نال الجميع وجبة إفطار دسمة ولكن بالعصا والفلكة من مدير المدرسة الأستاذ الفاضل سليمان.. ولم ينجح من ذلك إلا كاتب هذه الرسالة وزميلي سعد.

نشارك أن تلك القرية التي كنت تعمل فيها، وكانت بدائية في كل شيء، أصبحت من أرقى الأحياء، فالمدرسة أصبح لها مبنى كبير مكون من (١٨) فصلاً، ومسجداً، ومسرحاً، وملاعب على الطراز الحديث فوق الموقع السابق بقليل.

وقد تطور لدينا كل شيء، فأصبحت المباني تصل إلى خمسة أدوار، والفلل الجميلة وخدمات الكهرباء والتلفون.. والحاسب الآلي..

رسالتك الكريمة.. الصغيرة في حجمها.. الكبيرة في معناها.. أصبحت حديث الأوساط لدينا ومحل الإعجاب والتقدير.. وكثير من كبار السن ما يزالون يذكرونك بطيب الذكر وعاطر الثناء». أ.هـ



الميلود كعواس  
أستاذ زائر بالكلية متعددة  
التخصصات بالناظور- المغرب

## لمحات عن تاريخ المكتبات المرابطية والموحدية

- المكتبات الملكية أو الأميرية: وأعني بها: المكتبات التي أسسها الملوك أو الأمراء، واهتموا برعايتها وعمارها بأندر الكتب، ونفائس المخطوطات، ويعتبر هذا النوع من المكتبات من الظواهر التي تميّز الحضارة الإسلامية على امتداد تاريخها، وقد حفظت لنا كتب التاريخ والتراجم بعض أسماء الملوك والأمراء المغاربة الذين عنوا باقتناء الكتب وتشبيد المكتبات، خلال المرحلة التاريخية التي نحن بصدددها، منهم: أمير بطليوس: المظفر بن الأفضس (ت ٤٦٠)، الذي وصف بأنه: «كان جماعة للكتب، ذا خزانة عظيمة، لم يكن في ملوك الأندلس من يفوقه في الأدب والمعرفة» (٣). ومنهم الأمير المرابطي: المنصور بن محمد بن أبي داود اللمتوني (ت: ٥٥٠هـ)، الذي قيل في ترجمته: «كان ملوكي الأدوات، سامي المهمة، نزيه النفس، راعياً في العلم، منافساً في الدواوين العتيقة، والأصول النفيسة، جمع من ذلك ما أعجز أهل زمانه» (٤). كما تذكر المصادر (٥) إشارات عن تأسيس يوسف ابن تاشفين لخزائن بلمتونة، عمرها بالكتب التي جلبها من خلال رحلاته إلى الأندلس، وعلى دربه سار ابنه علي، فجمع مكتبة عديمة النظير (٦).

ومن أشهر من عُرف بعدهما من الموحدين: أبو يعقوب يوسف بن عبد المومن الموحد، الذي عرف بشغفه الشديد بالعلم، وجمع مظانّه، حتى بذل في ذلك التعويضات السنوية، بل قد بلغ به الوله بالكتب إلى استعمال القوة في جمعها، وانتزاعها من أهلها غضباً (٧)؛ وبذلك جمع من الكتب ما لم يجمعه غيره، ومعلوم أن مكتبة (الحكم) تنيف محتوياتها عن أربعمئة ألف مجلد (٨). بناء على هذه الشهادة يمكن القول: «إن يوسف الموحد هو المؤسس لأول مكتبة ملكية عظيمة بالمغرب» (٩).

- مكتبات المساجد والجوامع: وهي المكتبات التي كانت تؤثث بها المساجد والجوامع، وهي أقدم أنواع المكتبات الإسلامية، وقد برزت إلى الوجود مع ظهور المساجد (١٠). ففي نظري أنه لا يتصور خلوّ المساجد الصغيرة من المشرق أو المغرب على الأقل من بعض الكتب -التي تصلح أن تكون نواة مكتبة- كالمصاحف وبعض كتب التفسير والحديث وغيرها، بله المساجد الجامعة كجامع قرطبة، وطليطلة، وألمرية، وإشبيلية، والقرويين، والكتيبة، وغيرها، وإن كانت المصادر التاريخية لا تسعفنا في تأكيد هذا المعطى إلا في القرن الثامن الهجري وما بعده. ويزداد هذا الرأي قوة إذا علمنا أن هذه المساجد، خاصة الجامعة منها، كانت معاهد للتعليم منذ تأسيسها، وأكد

شهد المغرب الأقصى والأندلس خلال عصري المرابطين والموحدين -وقبل ذلك وبعده- ازدهاراً علمياً، ونبوغاً فكرياً، كان من تجلياته: العناية الكبيرة بصناعة الكتاب، تأليفاً، وانتساحاً، وتسفيراً، وكذا الاهتمام البالغ بتشبيد الخزائن التي تحضنه، وعمارها، وتنظيمها، باعتبارها مظهراً من مظاهر الحركة العلمية، والفعل الثقافي، بتلك الربوع من العالم الإسلامي.

والعجيب أن هذه العناية بالكتب والمكتبات بالعدوتين لم تكن قاصرة على أهل العلم وطلبته فقط، وإنما تحولت إلى ثقافة شعبية تحرص جميع فئات المجتمع على الإسهام فيها، إذ صار التعلق بالكتاب، وإنشاء خزائنه، مظهراً للرفعة والحظوة، ووجهاً من أوجه التعيين والرياسة، يقول (المقري) يصف قرطبة: «وهي أكثر بلاد الأندلس كتباً، وأشدّ الناس اعتناءً بخزائن الكتب، صار ذلك عندهم من آلات التعيين والرياسة، حتى إن الرئيس منهم الذي لا تكون عنده معرفة، يحتفل في أن تكون في بيته خزانة كتب، وينتخب فيها، ليس إلا لأن يقال: فلان عنده خزانة كتب، والكتاب الفلاني ليس هو عند أحد غيره، والكتاب الذي هو بخط فلان قد حصله، وظفر به» (١١).

ومن الأخبار الطريفة المؤكدة لهذا الأمر، ما نقل عن الإمام الحضرمي أنه قال: «أقمت مرة بقرطبة، ولازمت سوق كتبها مدة، أترقب فيها وقوع كتاب كان لي بطلبه اعتناء، إلى أن وقع، وهو بخط جيد، وتسفير ملبح، ففرحت به أشد الفرح، فجعلت أزيد في ثمنه، فيرجع إليّ المنادي بالزيادة عليّ، إلى أن بلغ فوق حدّه، فقلت له: يا هذا، أرني من يزيد في هذا الكتاب حتى بلغه إلى ما لا يساوي، قال: فأراني شخصاً عليه لباس رياسة، فدنوت منه، وقلت له: أعزّ الله سيّدنا الفقيه، إن كان لك غرض في هذا الكتاب تركته لك، فقد بلغت به الزيادة بيننا فوق حدّه؛ قال: فقال لي: لست بفقيه، ولا أدري ما فيه، ولكنّي أقمت خزانة كتب، واحتفلت فيها لأتجمّل بها بين أعيان البلد، وبقي فيها موضع يسع هذا الكتاب، فلم رأيتّه حسن الخط، جيّد التجليد، استحسنته، ولم أبال بما أزيد فيه، والحمد لله على ما أنعم به من الرزق، فهو كثير» (١٢).

لقد نتج عن هذا الوله بالكتاب، والشغف بامتلاكه، بروز عدد من الخزائن العامرة، والمكتبات الحافلة، التي استجمعت في رحمتها مئات الآلاف من الكتب والمخطوطات، في مختلف فروع العلم، والتخصصات المعرفية.

عموماً؛ يمكن تصنيف المكتبات التي كانت موجودة خلال الحقبة المرابطية والموحدية إلى ما يلي:

## المكتبات في الحقبة المرابطية والموحدية، أحدثت ازدهاراً علمياً، ونبوغاً فكرياً، مما أدى إلى العناية بصناعة الكتاب وانتشاره

الغربي ثمانية أحمال من كتب لإخراجها إلى مكان غيره، ولم يتم لي العزم حتى انتهبها البربر» (١٨).

ومنها: مكتبة علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن علي بن سمجون (ت ٥٩٩هـ)، فقد «لقي أشياخاً جلة وأخذ عنهم، وكان فقيهاً، عارفاً، جليلاً، ذا مروءة كاملة، وخلق حسن، وكانت له خزنة كتب حافلة» (١٩).

ومنها: مكتبة عبد الرحمن بن يوسف بن الملجوم (ت: ٦٠٥هـ) التي «جمع لها من الكتب ما لم يجمعه أحد من أهل المغرب، وخزنة كتبه كانت مشهورة في المغرب» (٢٠)، «وقد ذكر غير واحد من المؤرخين أنه بيعت أوراق كتبه التي هي غير مجلدة بل متفرقة بستة آلاف دينار» (٢١).

ومنها: مكتبة ابن أبي الصقر بمرakash، وهو الحافظ المكثر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، نزيل مراکش (ت ٥٦٩هـ)، كان كلفاً بالعلم حريصاً عليه، كتب من دواوين العلم ودفاتره ما لا يحصى كثرة، وكان يقتني من الكتب جملة وافرة، سوى ما ينسخ بخطه الرائق، فاجتمع له بذلك مكتبة طافحة بالذخائر والنفائس، نكب فيها مرات بضروب من الجوائح كالغرق والنهب» (٢٢).

فهذه بعض من أنواع المكتبات التي برزت بالمغرب الأقصى والأندلس خلال عصري المرابطين والموحدين مع جملة من نماذجها، قصدت بها التمثيل لا الحصر.

## هوامش:

١. نفع الطب، ٤٦٢/١.
٢. نفع الطب، ٤٦٣/١.
٣. نفع الطب، ٣٨٠/٣. الذخيرة، لابن بسام، ٦٤٠-٦٤١. المعجب، ص: ٦١.
٤. المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصديقي، لابن الأبار، ص: ٢٠٢. وانظر: تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب، لعبد الحي الكتاني، ص: ٧٠. ٥. انظر: تاريخ ابن خلدون، ٧/١١٠-١١١.
٦. لمحة عن تاريخ الخزانة الملكية بالمغرب الأقصى، لمحمد النوني، وانظر تاريخ خزانة الكتب بالمغرب، ص: ٥٠-٥١.
٧. المعجب، ص: ١٧٦-١٧٥. ٨. نفع الطب، ٣٩٥/١.
٩. لمحة عن تاريخ الخزانة الملكية بالمغرب الأقصى. مجلة دعوة الحق، ع: ٢٨٨، ص: ٨-٩، وانظر تاريخ خزانة الكتب بالمغرب، ص: ٥٢-٥٣.
١٠. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ص: ٢٦. ١١. انظر: تاريخ إسبانيا المسلمة، ٤٠٥/١.
١٢. الكتب والمكتبات في الأندلس، حامد الشافعي دباب، ص: ١٠١.
١٣. اختصار الأخبار، ص: ٣٢. ١٤. حضارة الموحدين، ص: ١٨٤-١٨٥.
١٥. كذلك نقله النوني رحمه الله من مخطوط خاص للمسالك الألبان في كتابه: «حضارة الموحدين» ص: ١٨٥، وكذا السعيد بوركية في: «دور الوقف»، ٧٣-٧٤. وفي النسخة المطبوعة للمسالك بتحقيق: حمزة أحمد عباس، ٢٠٠/٤: «الرجة المدينة». فعلى القراءة الأولى تصنف هذه الخزانة ضمن مكتبات المدارس، وعلى القراءة الثانية تصنف ضمن المكتبات الملكية.
١٦. مسالك الألبان، ٢٠٠/٤.
١٧. تاريخ الأدب الأندلسي: عصر الطوائف والمرابطين، لإحسان عباس، ٥٥-٥٦.
١٨. الصلة ٥٨٢/٢. ١٩. الذيل والتكملة، ١٩٢/٥.
٢٠. الذخيرة السننية في تاريخ الدولة المرينية، لابن أبي زرع، ص: ٤٥. حضارة الموحدين، ص: ١٨٧.
٢١. نفع الطب ٥٠٢/٢. الذخيرة السننية، ص: ٤٥.
٢٢. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون، ص: ١١٨.

أن هذا الدور يقتضي أن تحوي بين ثناياها عدداً من الكتب والمصاحف التي يحتاجها الطلبة الواردون عليها على الأقل. وهذا الذي ذكرته تذهب إليه بعض المصادر الأجنبية، وغيرها، إذ تؤكد احتواء بعض المساجد للمكتبات (١١)، كجامع طليطلة، الذي وصف بأنه كان يتضمن مكتبة غنية، وحافلة بالكتب، قد استولت عليها القوات النصرانية حين دخول طليطلة سنة: ٤٧٨هـ- ١٠٨٥م (١٢).

مكتبات المدارس: وهي الخزانة التي كانت تلحق بمعاهد العلم والتدريس، والظاهر أنها وجدت بوجود المدارس نفسها، ولعل أشهرها في هذه المرحلة التاريخية: مكتبة أبي الحسن الشاربي (٥٧٩-٦٤٩هـ)، التي وصفت بأنها أول خزنة وقفت بالمغرب على أهل العلم، وقد شيدها الشاربي وجعلها ملحقة بمدرسه الشهيرة بـ (سبتة) (١٣). إلا أن الفقيه محمد المنوني -رحمه الله- علق على هذه الإشارة التاريخية فقال: «نستبعد أن يتأخر تأسيس المكتاب العامة بالمغرب إلى العهد الأخير من الدولة الموحدية من غير أن يكون على الأقل في أولها، ومن غير أن يكون لـ (عبد المومن) وأبنائه أثر في هذا الميدان، لما عُلِم من اهتمامهم بهذا الشأن، واشتهر من إبتنائهم بيت الطلبة، وتأسيس الكثير من المدارس بالمغرب وغير المغرب، وكل هذه المؤسسات لا تستغني عن الكتب، والمكتاب تكون بجانبها مباحة للعموم» (١٤). وهذا الرأي الذي ذهب إليه المنوني -رحمه الله- وجيه، وقد أكدته بعض المصادر، كمسالك الأبصار للعمري، فقد أورد أثناء حديثه عن القصر الذي بناه يعقوب المنصور إشارة قال فيها: «وفي رحبة القصر: دار الكرامة والأضياف (...). وفي هذه الرحبة: المدرسة (١٥)، وهي مكان جليل به خزانة الكتب» (١٦).

المكتبات الخاصة: وهي الخزانة التي أسسها الأفراد من المجتمع لأنفسهم، إما بقصد الاستفادة منها علمياً، أو بقصد التباهي والزينة، وقد كان الاهتمام بالمكتبات الشخصية خلال الحقبة المرابطية والموحدية أمراً ملحوظاً في سائر مدن العدوتين، وقد حفظت لنا كتب التراجم أسماء بعضها، منها: مكتبة محمد بن يحيى الغافقي القرطبي، المعروف بابن الموصل (ت ٤٣٣هـ) وكان هذا الرجل يؤثر جمع الكتب على كل لذة، وقد اجتمع عنده منها ما لم يجتمع مثله لأحد بعد (الحكم المستنصر)، وقد بيعت هذه الكتب في تركته وأغلي فيها، حتى تقدمت الورقة في بعضها برقع مثقال» (١٧).

ومنها: مكتبة عمر بن عبيد الله بن يوسف ابن حامد الذهلي (ت ٤٥٤هـ)، فقد جاء في ترجمته: «وكان معتنياً بنقل الحديث وروايته وساعاه من الشيوخ في وقته، جامعاً للكتب كثيراً في الرواية (...). وعن أبي مروان الطنبلي قال: أخبرني أبو حفص -أي: عمر بن عبيد الله- قال: شددت في داري بالربض



إعداد: أنس الفويري  
ممثل إدارة الجمعية في نظام الجودة  
- رئيس لجنة التدقيق الداخلي -

# الجودة في العمل القرآني

أسلوب تفكير، ومنهج عمل، وطريقة للتحسين المستمر في الأداء العام

بالتخطيط الاستراتيجي، وتقويم الأداء، وتطوير الفعالية التنظيمية والإدارية.

وفي إطار سعي الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم للوصول إلى هذه المرحلة وتحقيق مستوى متقدم في مجال تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وتوفير خدمات متميزة تلبى احتياجات مريدي الجمعية وطلابها وتحقق رغباتهم وتطلعاتهم، حطت الجمعية أولى خطواتها نحو تحقيق هذا الهدف منذ حزيران عام ٢٠٠٨م، حيث تم مراجعة جميع الإجراءات الإدارية والمالية والفنية المتبعة، وتم حوسبتها ومتابعة تطبيقها في مختلف الظروف والأوضاع.

وتعاونت مع الجمعية في متابعة هذه الإجراءات شركة جودة عالمية هي (DET NORSKE VERITAS)، كجهة معتمدة لمنح شهادات (الأيزو) في الشرق الأوسط، فقامت بالعديد من الزيارات والمتابعات الميدانية للتأكد من صحة تطبيق هذه الإجراءات وسلامتها، لتمنح الجمعية بتاريخ (١٤ / ٩ / ٢٠٠٩م) شهادة الجودة العالمية (ISO 9001/2008)، وبذلك تضيف الجمعية إنجازاً مباركاً آخر في قائمة الإنجازات العظيمة التي تحرص الجمعية على دوامها واستمرارها.

إن العمل القرآني ضمن إطار الجودة الذي ينبغي له أن يكون، لا بد له من سلوكيات متميزة تركز على:

- استحضار نية العمل للقرآن الكريم وابتغاء الأجر والثواب من الله تعالى في ذلك.

- الاعتزاز بالعمل القرآني واستشعار عظيمته وأهميته.

- العمل بروح الفريق والتعاون ودعم فريق العمل.

لا يملك العاملون في حقل القرآن الكريم عامّة، والعاملون في جمعية المحافظة على القرآن الكريم خاصة إلا أن يسلكوا مسلك الجودة لإبراز الملامح الحقيقية لرسالتهم الربانية التي شرفهم الله تعالى بحملها.

إن الإسلام -عقيدةً وشريعةً وأخلاقاً- هو كمال الجودة وتماها، وكيف لا يكون الإسلام كذلك وهو دين الله {بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [البقرة: ١١٧]، كما أن الإسلام يدعو إلى الجودة والإبداع البشري بوصفها مظهراً من مظاهر الإحسان ونتيجة من نتائجه {إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّمَن يَبْلُغُهُمْ أَلَيْسَ لَنَا بِمَلَكُوتٍ عَالَمٌ} [الكهف: ٧]، {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ} [المك: ٢٠].

إن شمولية المنهج الإسلامي وتغطيته لكل جوانب الحياة هي دعوة إلى الجودة والإتقان بنفس الامتداد والاتساع.. وبذلك يكون الإسلام منهج الشمولية والجودة والإتقان في عموميات الحياة وفروعها وتفصيلاتها.

وليس بعيداً عن فلسفة الجودة في الإسلام، فالجودة بالمصطلح الحديث هي أسلوب تفكير، ومنهج عمل، وتوجيه للسلوك، وطريقة تحدّد كيفية إدخال التطوير والتحسين المستمر لتحقيق أعلى وأفضل وضع للأداء العام.

فهي استراتيجية تهتم بتغيير بعض الإجراءات والسلوكيات الإدارية السائدة لتحل محلها ثقافة الجودة وسلوكياتها، التي تبرز ملامح شخصية (المؤسسة) ورؤيتها المستقبلية وتوجهاتها وقيمتها الشخصية والتنظيمية.

وللجودة مقومات ومرتكبات أهمها: إرضاء المستفيد، والاهتمام

## طوبى لكم هذا المقام..

العمل مع القرآن وفي خدمته اصطفاً واختياراً من الله تعالى لعباده المخلصين.. خُدام كتاب الله هم أشرف الخلق وأعظمهم وأصدقهم، تجدهم أينما ذهبنا وأينما حللت أطهاراً أتقياء، زَيْنَ القرآن حياتهم فألبسهم حُللاً من نوره، تعرفهم قبل أن تكلمهم، وتحبهم عندما تراهم. نورهم يشع من محبتهم.. عشرتهم رائعة ورفقتهم جميلة.. يحدثونك بأطيب الكلام، كلامهم ذكر وهمتهم نشر النور المبين، وأسمى ما تمتوه حفظ القرآن الكريم، فلا بد لكل واحد عاش مع القرآن وذاق حلاوته وهبت عليه بركات القرآن وعرف قيمة العمل الذي قام به وتذكر نعم الله تعالى عليه، أن يتذكر أن الله اصطفاه من بين ملايين البشر، وأخاطبه قائلاً: أنت على قدر هذه المنزلة العظيمة، وهذه الدرجة العالية، بإذن الله.

كما أوجه رسالتي إلى من أساهم الشيطان ذكر الله فأقول لهم: إلى متى ليكم ضياع ونهاركم حيرة، وحياتكم ضائعة بين القيل والقال وكثرة السؤال، ووقتكم ضائع في النفاق والغيبة والنميمة؟! فهنيئاً لك يا صاحب القرآن ويا حامل الأمانة العظيمة بما حباك الله من سعادة غامرة. وأنتم يا أهل الضياع أقول لكم: اهرعوا إلى القرآن فإنه منقذ لكم مما أنتم فيه.. وليكن شعارنا: «قرآنا مصدر عزنا».

**الأخت دلال كنعان:** وصلت مشاركتك (موظف ترقى) التي تعزى فيها الحريصين على كراسي الملك، وإن كان ذلك على حساب دينهم وأخلاقهم، وشكراً على تواصلك.

**الأخت النور سامي الشمايلة:** مشاركتك (يا ليتنا) تحدثت عن شخصية تعيش مرحلة حرب، ثم مرحلة أخرى فيها بشائر نصر جديد. ننصحك في المرات القادمة بتوضيح الفكرة أكثر. وأهلاً بك.



**الأخت إيناس ناصر:** مشاركتك (أمواج تتلاطم) تناولت المقارنة بين حالين: حال قوم مترفين لاهين، وحال قوم منكوبين متألين، ومشاركتك (بدمائته سطر) جميلة، لكن نأمل في المرات القادمة مراعاة الوزن الشعري.. وأهلاً بك.

**الأخت آلاء إسماعيل:** مشاركتك (رصاص مطاطي) فيها إصرار على تحقيق الأهداف السامية، رغم تثبيط المثبتين، ننصحك في المرات القادمة بتوضيح الفكرة أكثر. وأهلاً بك.

**الأخت رؤى الشerman:** مشاركتك (أخيراً صوّبت أفكارى) يظهر فيها الاهتمام للنظر في ملكوت الله والتفكير فيه، بدلاً من الاقتصار على متابعة مصنوعات البشر. وأهلاً بك.

**الأخت سمية مساد:** مشاركتك (فلسفة الجمال والذات) تبين أن الإنسان لا يدرك حقيقة الجمال إلا إذا عاشه بنفسه. وشكراً لك.

- تحصيل رضى المستفيدين وتجاوز توقعاتهم إلى الأفضل.
- تشجيع الأداء المتميز.
- تحمّل المسؤولية.
- الإنجاز السريع.
- تفهّم احتياجات المستفيدين.
- المشاركة في وضع السياسات والإجراءات.
- الإلمام بما ينبغي أن يقدم من خدمات.
- الاهتمام بالوقت.
- عدم تأجيل العمل.
- سرعة الأداء.
- تحديد الأولويات.
- وضع أهداف شخصية للعمل.
- إن الإتقان والتقدم والتطور والتحسين المستمر المؤدى إلى الجودة، يحتاج إلى المهمة والإرادة، كما يحتاج إلى التأهيل والتدريب والعلم والخبرة، ناهيك عن حاجته إلى الثقة والإيمان.
- وصدق الشاعر حين قال:  
قد رشحوك لأمر لو فطنت له  
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل  
وكما أننا مطالبون بأن نتقن عبادتنا لتتوافق مع عقيدتنا وشريعتنا، فنحن أيضاً مطالبون بأن نتميز في أدائنا ونتطور في تخطيطنا وتنظيمنا وإدارتنا، ونتقدم في إنتاجنا وعطائنا ليتناسب ذلك مع طبيعة الواقع وتحديات العصر.



## فرع إربد يقيم الملتقى القرآني الأول



أقام فرع إربد الملتقى القرآني الأول تحت شعار: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ}، في صالات روابي القمة، برعاية نائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، وبدعم من كل من: غرفة تجارة إربد، وشركة النور لتأجير الحافلات، وصالة روابي القمة، وبحضور عدد من المهتمين بعلوم القرآن في محافظة إربد، وعدد من أعضاء مجلس إدارة الجمعية، ولجنة المناهج المركزية، ولجنة التلاوة المركزية، وفروع الشمال، وفرع عمان النسائي.

نوقشت في الملتقى ثلاث أوراق علمية: «أثر القراءات القرآنية في استنباط الأحكام الفقهية» للدكتور أحمد القضاة / رئيس جمعية الإمام الشاطبي لتحفيظ القرآن الكريم في لبنان، «علم الصوتيات وأحكام التجويد» للدكتور سمير استيتية / أستاذ اللغة العربية واللسانيات في جامعة اليرموك، «الإعجاز العلمي في القرآن الكريم» للمهندس حاتم البشتاوي / رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة، وأدار الملتقى الدكتور محمد الحوري.

من جانبه ألقى رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب كلمة أثنى فيها على العلماء المشاركين في الملتقى، وقدم الشكر الجزيل للرعاة الرسميين للملتقى وللقائمين على إدارته. وفي الختام تم توزيع الشهادات على المشاركين، وتوزيع الدروع التقديرية على العلماء والرعاة.

## لقاء المجازات في فرع إربد



أقامت لجنة الإجازة التابعة لوحدة التلاوة المركزية في فرع إربد لقاءً للمجازات في المراكز التابعة له، وتخلل اللقاء محاضرة بعنوان: «كان وأخواتها»، وختم بتوزيع رسالة على المجازات.

## مركز البارحة يقيم محاضرة في الوقف والابتداء



السيد الوائلي

أقامت شعبة عائشة أم المؤمنين في مركز البارحة القرآني / فرع إربد محاضرة عن طريق الإنترنت بعنوان: «ضوابط الوقف والابتداء من كتاب علل الوقوف وما ورد فيه وفي المكتفى من الوقوف مما لم يرد في مصحف المدينة» ألقاها السيد محمد عبد الله قائد الوائلي / المجيز والمدرس للقراءات العشر بوزارة الشؤون الإسلامية في مملكة البحرين. وقد حضرها عدد كبير من المجازات والمجيزات.



## افتتاح مركز تاج الوقار في فرع مادبا



برعاية السفير الكويتي الدكتور حمد الدعيج، وبحضور عضو مجلس إدارة الجمعية نضال العبادي، افتتح فرع مادبا مركز تاج الوقار القرآني، الذي أقيم على أرض تبرع بها المهندس محمد خالد المعايعة، وتبرع بالبناء المحسن الكريم نوري النوري من دولة الكويت، بكلفة مقدارها (٨٠) ألف دينار. تخلل الحفل كلمة مدير الفرع محمد أبو لوز، شكر فيها المتبرعين، والمشاركين في الحفل على دعمهم وتواصلهم مع الفرع وأنشطته القرآنية. وختم بتسليم الدروع التكريمية لكل من: السفير الكويتي، والسيد نوري النوري، والمهندس محمد خالد المعايعة.

## افتتاح مركز جابر السرحان في فرع مغير السرحان



برعاية مدير دائرة أراضي المفرق علي الجرايدة، وبحضور المحامي الحاج إبراهيم المطالقة ورئيس الفرع الدكتور جبر السرحان، أقام الفرع حفلاً لافتتاح مركز جابر السرحان القرآن القرآني. تخلل الحفل كلمة رئيس المركز مجدي السرحان، بين فيها حاجة المركز إلى الدعم، وقدم الشكر إلى الأهالي والحضور والمجتمع المحلي. وألقى رئيس الفرع كلمة حول دور الجمعية في خدمة المجتمع المحلي من خلال إنشاء المراكز القرآنية، التي تساهم في ربط الشباب بالقرآن الكريم، وحمايتهم من الانحراف. وختم الحفل بتكريم راعي الحفل، وتوزيع الشهادات على طلبة المركز.

## رحلة للمشرفين التربويين في الجمعية

سير قسم الإشراف التربوي العام - بإشراف الدكتور مناف كنانة - رحلة للمشرفين التربويين في الفروع إلى مدينة العقبة، لتحقيق التواصل وتبادل الخبرات بين قسم الإشراف التربوي العام وبين المشرفين التربويين في الفروع، وتخلل الرحلة عقد دورتين، حول التخطيط الاستراتيجي، والقيادة التربوية، ودار نقاش حول بعض القضايا التربوية، مثل: آليات تنفيذ منهاج الناديين الدائم والصيفي.

## افتتاح المقر الجديد لمركز الدكتور عامر أبو غزالة

أقام فرع عمان السابع حفلاً لافتتاح المقر الجديد لمركز الدكتور عامر باسل أبو غزالة القرآني في منطقة الرابية، برعاية الشيخ فرح طه، وبحضور رئيس الفرع الدكتور ضيف الله المناصير. تخلل الحفل كلمات لكل من: راعي الحفل، ورئيس الفرع، ورئيسة لجنة إدارة المركز هيام البيطار. من جهتها استعرضت مديرة المركز هند الضمراوي أبرز فعاليات المركز منذ افتتاحه، وذكرت أن المركز أنشأ نادي المرأة، ونادي الطلاب والطالبات الشتوي والصيفي.



## برنامج تدريبي للمعلمين في مركز نزال



القرآن لتحقيق رؤية هذه المراكز في نشر الثقافة القرآنية في المجتمع، كما أكد أهمية هذه الدورة التي تتضمن التدريب على مهارة الإدارة الصفية الفاعلة، والتخطيط، وأنماط الطلبة وطرق التعامل معها، وأحدث الاستراتيجيات التربوية في تدريس مهارات التربية الإسلامية، ومهارات الاتصال والتواصل وتقييم الأداء.

أقام مركز نزال / فرع عمان الثالث البرنامج التدريبي للمعلمين على مستوى الفرع، ويهدف البرنامج إلى رفع مستوى أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم التربوية في كيفية التعامل مع الطلاب في شتى المجالات، وأكد المدرب بسام الزين / اختصاصي الإدارة التربوية وجودة التعليم، أهمية تأهيل وتنمية مهارات العاملين في مراكز تحفيظ

## تكريم طلبة مركز الفاروق



أقام مركز الفاروق القرآني / فرع عمان الثاني حفلاً لتخريج طلاب النادي الشتوي، وتكريم كل من: طلاب المسابقة القرآنية السنوية، وطلاب شعبة الحفاظ، والطلاب الفائزين بمسابقة المولد النبوي. تخلل الحفل كلمة رئيس المركز، وكلمة المتبرعين، وختم بتكريم الطلاب المشاركين.

## اختتام فعاليات النادي الشتوي في مركز ابن القيم

اختتم مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول فعاليات النادي الشتوي التاسع، الذي أقيم تحت شعار: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} تجهيزاً للمسابقة القرآنية السنوية. وقد تخلل النادي -الذي التحق به (٧٠) طالباً- عروض داتاشو، ومسابقات ثقافية، ومسابقة الأحفظ والأقرأ، واستدعاء الدليل.



## رحلة مركز حطين القرآني

سير مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول رحلة إلى مدينة العقبة لأعضاء ديوان الحفاظ والمجازين والمشاركين في الدورات القرآنية في المركز، وتضمن برنامج الرحلة فقرات ثقافية وترفيهية هادفة.

## نشاطات فرع عمان النسائي

من الجزائر «د. حياة كتاب» محاضرة في الفرع



قدّمت الباحثة الدكتورة حياة كتاب القادمة من الجزائر محاضرة بعنوان: «أثر تحفيظ القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل»، استهدفت العاملين في أندية الطفل وأمّهات الأطفال. يذكر أن المحاضرة أستاذة بقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة المسيلة الجزائرية، ومشاركة في عدد من المؤتمرات والمنتديات في الوطن العربي.

### اللقاء السنوي لمعلمات النادي الدائم

بحضور (١٠٠) معلمة، تم عقد اللقاء السنوي لمعلمات النادي الدائم تحت شعار: «نقاط الماء تنقب الصخر لا بقوتها بل بتواصلها»، عُرض في اللقاء مهارات التواصل الفعال، وتضمن فقررة للتعارف.

### «التربية في ظلال حب القرآن وحفظه»

عقد الفرع دورة لمعلمات حلقات ديوان الحافظات بعنوان: «التربية في ظلال حب القرآن وحفظه»، بإشراف الأستاذة سناء أبو فارس.. تضمنت الدورة المحاور التالية: كيف نحب الطالبات بالقرآن، وطرق شحذ الهمم لحفظ القرآن، وصفات معلم ومحفظ القرآن، ومفاتيح النجاح في مهمة تحفيظ القرآن.

### زيارة فرع عمان النسائي لفرع إربد

بهدف تبادل الخبرات بين الفرعين في المجال الإشرافي، التقت لجنة نادي الطفل في فرع عمان النسائي ومديرات ومعلمات نادي الطفل في فرع إربد تحت شعار: «العمل بين الواقع والطموح». اشتمل اللقاء على المحاور التالية: إنجازات نادي الطفل في فرع عمان النسائي، استخدام الوسائل التعليمية لمنهاج أحباب القرآن، آلية التحضير والتخطيط، وإعداد حصّة صفية نموذجية.

### حفل تكريم حملة أفخر (حجابي هويتي.. حجابي حرّيتي)



عُقد في فرع عمان النسائي حفل تكريم الفتيات اللواتي تم إعلان التزامهن بالزي الشرعي أثناء فعاليات حملة «أفخر بحجابي» في مكة مول. تضمن الحفل ورشة عمل قُدّمتها رئيسة الحملة ومديرة الفرع كوثر القضاة، وتم عرض فيلم الحجاب، وتقرير تلفزيوني حول واقع الحجاب في الجامعات، وفي نهاية الحفل تم توزيع الزي الشرعي الخاص لهن.

### ورشة عمل لجان الامتحان الشفوي لدورات التلاوة

في إطار التطوير الدائم لأداء دورات التلاوة في المراكز، أقام الفرع ورشة عمل للجان الامتحان الشفوي لدورات التلاوة (الدورة الثانية لعام ٢٠١٢م)، حضرتها (٨٠) معلمة، عُرضت عليهن تعليمات الامتحان الشفوي، ونماذج لامتحان عملي.

## نادي ريماس يقيم حملة «شكراً أمي»

عديدة، منها: حدود الحرية الممنوحة للأبناء، وحقوق الوالدين في التدخل في بعض الأمور الخاصة بالأبناء، مثل: اختيار الأصدقاء، الدراسة، مشاهدة التلفاز، استخدام الإنترنت، طريقة لباس الفتاة. وفي ختام الملتقى تم تكريم الطالبات الحافظات لسورتي البقرة وآل عمران وجزء عم ضمن مشروع حفظ القرآن الكريم «أنا منجزة».



أقام نادي ريماس القرآني / فرع عمان النسائي حملة «شكراً أمي» بهدف تعزيز القيم لدى الطالبات والمجتمع المحلي، وتعميق مفهوم البر، وتعزيز قيمة الشكر، وتحقيق معنى الإحسان، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾.

احتوت الحملة على عدد من الفعاليات والنشاطات، منها: محاضرة «برّهم ثمرتنا»، ومحاضرة «رضاها جنة»، كما أقيمت ورشة عمل للطالبات بعنوان: «افهميني»، تحاورت فيها الطالبات حول بعض المواقف التي تجد الفتاة فيها صعوبة بالتواصل مع والديها.

وفي اليوم الختامي للحملة، أقام النادي حفلاً للطالبات والأمهات، تضمن ورشة حوارية مع المدرب مراد الحبابية بعنوان «بالبر نرتقي معاً»، حيث تحاورت الطالبات والأمهات معاً في موضوعات



## مهرجان نصرته الرسول ﷺ في مراكز فرع عمان النسائي

وتخلل المهرجان أيضاً فقرات للأطفال: سكتشات، ومسرح دمي، ورسم على وجوه الأطفال.



برعاية نائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، وبحضور مدير عام الجمعية عمر الصبيحي، أقامت مجموعة من مراكز فرع عمان النسائي: (البتول، اللويدة، البشرية، الأزهر، فجر الإسلام) مهرجان نصرته الرسول ﷺ تحت شعار: «جبه نور وضياء».

تخلل المهرجان ندوة للداعية سناء أبو الليل، بعنوان: «حب في بيت النبوة»، ومحاضرة للداعية صباح أبو الفيلات، بعنوان: «أحبيناك فأطعنناك»، وحوار مع أخوات روسيات أسلمن، وفقرات إنشادية لكل من: فرقة جيل العودة، وفرقة الترمذي، والمنشدات الصغيرات: أمل قطامي، وتغريد الرنتيسي، كما ألقت الشاعرة كوثر منصور قصيدة شعرية.. إضافة إلى معرض كتاب، وطبق خيري، وبازار.

## دورة إعلامية وحملة الكلمة الطيبة في مركز التقوى



أقام مركز التقوى القرآني / فرع عمان النسائي دورة تدريبية بعنوان: «كيف تصبحين إعلامية» للأستاذ نديم الحسن، بمشاركة (٥٠) طالبة، وتخللت الدورة تعريف المشاركات بواقع الإعلام، ومساعدتهن في اكتشاف طاقتهن في هذا المجال، وتوجيه هذه الطاقات لخدمة الدين، وختمت الدورة بزيارة ميدانية لمقر إذاعة حياة FM.

من جهة أخرى، عقد المركز حملة: «طرق الأبواب للكلمة الطيبة»، هدفت إلى ربط أهل المنطقة بالمركز في ما يعود بالنفع عليهم في مجال تعليم القرآن وتحفيظه.

## حفل تخريج طالبات مركز السلسبيل

رعت رئيسة فرع عمان النسائي مريم خليفة الرفاعي حفل تخريج طالبات مركز السلسبيل القرآني التابع للفرع، في قاعات النعمان. تم في الحفل تخريج (٩٠) طالبة في دورات التجويد التمهيديّة والمتقدمة، وطالبات المسابقة القرآنية السنوية، وطالبات الإجازة بروايتي: حفص عن عاصم، وشعبة عن عاصم، وبرواية قالون عن نافع، وإجازة بقراءة الكسائي، بالإضافة إلى تخريج طالبة أجازت في السند الغيبي.

يذكر أن مركز السلسبيل يقيم دورات متنوعة في التحفيظ والتجويد - إضافة إلى الدورات التمهيديّة والمتقدمة-، منها: دورة المخارج والصفات، ودورة إتقان التلاوة، ودورة تحفيظ القرآن للشيخ إبراهيم العلامات، ودورة العلم الشرعي، وديوان الحافظات، ودورة تجويد للناطقات بغير العربية، ودورة الكرام البررة، ودورة شرح جوامع الكلم.

## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

## جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

## شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.
٢. إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٢/٦/١٠.
٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. ( لا تقبل الإجابات المرسله عبر الفاكس ).
٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال تعالى: {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ}، تدل كلمة {حتى} - في هذه الآية - على:  
(أ) انتهاء الغاية الزمانية. (ب) انتهاء الغاية المكانية. (ج) أ + ب.

٢. قال تعالى: {لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِكَةِ إِنْ كُنْتِ مِنَ الصَّادِقِينَ}، كلمة {لَوْ مَا} بمعنى:  
(أ) أتى. (ب) حتى. (ج) هلاً.

٣. قال تعالى: {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ}، الباء في كلمة: {بعذاب} بمعنى:  
(أ) عن. (ب) من. (ج) كيف.

٤. قال تعالى: {وَلَنْ نَقْتُلَنَّكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}، نوع اللام في كلمة {لنن}:  
(أ) لام الابتداء. (ب) لام الأمر. (ج) اللام الموطئة للقسم.

٥. قال تعالى: {قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ}، يفيد الحرف (في):  
(أ) المصاحبة. (ب) الظرفية. (ج) السببية.

٦. قال تعالى: {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ}، يفيد حرف (الباء) في كلمة (الباطل):  
(أ) السببية. (ب) الاستعانة. (ج) الإلصاق.

## إجابات مسابقة العدد 123

- |          |          |
|----------|----------|
| ..... -٤ | ..... -١ |
| ..... -٥ | ..... -٢ |
| ..... -٦ | ..... -٣ |

## الفائزون بمسابقة العدد مئة وواحد وعشرين 121

للإعلانا تكم في

الفرقائنا

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٧ / ٥١٥٣٥٥٨

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- محمد توفيق خضر المصري
- إيمان حمدي موسى مشايخ
- نفيسة توفيق عمر السمهوري
- سلطان سهيل مقبل الشديفات
- عادل فهمي أحمد أبو ظلام
- محمد سليمان حسن الحسن
- إيمان أحمد عبد الرحيم العموري
- فاطمة محمد ذيب أحمد
- عبير محمد محمود النصار
- محمد مشهور مصطفى عبد الرحمن

## إجابات مسابقة العدد مئة وواحد وعشرين 121

- ١- فلسطين، أو طور سيناء.
- ٢- عبد الحميد الثاني.
- ٣- باسطة أجنحتها على الشام.
- ٤- الله تكفل بالشام وأهله.
- ٥- أهل الشام.
- ٦- دمشق.



## كوبون مسابقة العدد 123

اسم المشترك (رباعياً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

الفرقائنا الفرقائنا الفرقائنا الفرقائنا الفرقائنا الفرقائنا الفرقائنا الفرقائنا الفرقائنا الفرقائنا

# صدقاً إنك أجمل حورية!

رناعاد

rana\_ebraheem@hotmail.com

ومصاحبتنا بالمعروف..  
ومنّ علينا كزوجات أن جعلنا سكيناً لأزواجنا وأنساً لهم، ووصفنا  
إن صلحنا بأننا سيداتُ حوريات الجنة..  
نعم عزيزتي، فأنتِ بدينك وأخلاقك وحُسن معشرك أجمل وأرقّ  
وأعظم نعمة أنعمها الله تعالى على الرجل؛ فأنتِ نصفه الثاني والمعينة  
له على نوائب الدهر والداعمة له ليرقى في مجالات عدة..  
يدك بيده دوماً لإعمار هذا الكون بما يرضي الله عز وجل، وكوني له  
نعم الزوجة والرفيقة..  
وكوني لأولادك نعم الأم الصالحة المربية المعطاءة..  
وكوني لوالديك نعم الابنة البارّة المطيعة..  
وكوني لأهلك نعم الأخت الحانية..  
كوني وكوني ولا تنتظري المقابل من أحد، فربّك الذي أعلى  
شأنك سيتولّى أمرك؛ لأنك - صدقاً - بدينك وأخلاقك أجمل  
حوريات الجنة..

كنت أقرأ في عدة مواقع فوجدت هذه العبارة: «لو خلقت المرأة  
طائراً لكانت (طاووساً)، ولو خلقت حيواناً لكانت (غزالة)، ولو  
خلقت حشرة لكانت (فراشة)!!»  
ولكنها خلقت (بشراً) فأصبحت حبيبة وزوجة وأماً رائعة، وهي  
أجمل نعمة للرجل على وجه الأرض..  
فلو لم تكن المرأة شيئاً عظيماً جداً لما جعلها الله حورية يكافئ بها  
المؤمن في الجنة..  
فجالت بخاطري أفكار عدة.. نحن النساء شأننا عظيم.. كرّمنا  
الله بتنشئة نواة المجتمع (الأسرة) لنربي رجالاً يعمرّون الأرض  
ويصلحون الأمة..  
وحفظنا رب العزة بناتاً بأن طلب من الوالدين إحسان التربية لنا،  
ووعد الأب الذي يحسن تربية ابنته والقيام على شؤونها بجنة عرضها  
السموات والأرض..  
ورحمنا كأمهات وجعل الجنة تحت أقدامنا، وأمر الأبناء ببرّنا

## قالوا عن

## العزلة

\* (الكتاب الجيد يُقرأ مرة في  
سنّ الشباب، ومرة في سنّ النضج،  
ومرة في سنّ الشيخوخة، كالبناء  
الجميل الذي يجب أن يُشاهد  
فجراً وظهراً وتحت ضوء القمر..)  
روبرتسون دافيس.  
\* (غرفة بلا كتب كالجسد  
بلا روح..)  
جيلبرت كيث  
تشيسترتون.

\* (القراءة بلا تفكير كالأكل بلا هضم..) آدموندبيرك.  
\* (الكتب ليست أكواماً من الورق الميت.. إنها عقول تعيش على  
الأرفف..) غيلبرتهايت.  
\* (الكتاب هو المعلم الذي يعلم بلا عصا ولا كلمات ولا  
غضب.. بلا خبز ولا ماء، إن دنوت منه لا تجده نائماً، وإن قصدته  
لا يختبئ منك، وإن أخطأت لا يوبّخك، وإن أظهرت جهلك لا  
يسخر منك..) إليزابيث براوننغ.  
\* (ليس عليك أن تحرق الكتب لتدمّر حضارة، فقط اجعل  
الناس تكفّ عن قراءتها ويتم ذلك). راي برادبوري.

منتديات أحباب الأردن



# حجابي.. رمز عفتي وقوتي

تغريد المومني

مسؤولة وحدة الإشراف التربوي / فرع عمان النسائي

## التبرج معصية لله، وفتنة إبليسية

ونقيض الحجاب والتستر التبرج، أعاذنا الله وإياك منه؛ لأنه:  
- معصية لله ولرسوله ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي. قالوا: يا رسول الله، ومن يأبي؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبي.» (صحيح البخاري).

- وفتنة إبليسية: إن قصة سيدنا آدم ﷺ مع إبليس تكشف لنا مدى حرص عدو الله إبليس على كشف السوءات، وهتك الأستار، وأن التبرج هدف أساسي له. قال تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتَهُمَا} [الأعراف: ٢٧]، فإن إبليس هو صاحب دعوته التبرج والتكشّف، وهو زعيم زعماء ما يسمى بـ(تحرير المرأة).

- وتحلف وانحطاط، فلا تظنّيه تقدماً: إن التكشّف والتعريّ فطرة حيوانية بهيمية، لا يميل إليها الإنسان إلا وهو ينحدر ويتكس إلى مرتبة أدنى من مرتبة الإنسان الذي كرمه الله، ومن هنا كان التبرج علامة على فساد الفطرة وانعدام الغيرة وتبلد الإحساس وموت الشعور.. وكما يقول الشاعر:

لحدّ الركبتين تشمّرينا  
كأن الثوب ظل في الصباح  
بربك أي نهر تعبرينا  
يزيد تقلصاً حيناً فحيناً  
تظنّين الرجال بلا شعور  
لأنك ربما لا تشعرينا

## وحذار - غاليتي - من التبرج المقنع:

لقد جهد أعداء الصحوّة الإسلامية في الكيد للإسلام والمسلمين، ورأوا أن يتعاملوا معهم بطريقة خبيثة ترمي إلى الانحراف عن المسيرة الربانية فراحوا يروّجون صوراً مبتدعة من الحجاب على أنه «حل وسط» تُرضي به المحجّبة ربه، وفي ذات الوقت تُساير مجتمعها وتحافظ على أناقتها، وإن كثيراً من الفتيات المسلمات المحجّبات اليوم -للأسف- انسقن وراء ذلك.

## سمعنا وأطعنا:

ألا إن المسلمة الصادقة تتلقّى أمر ربه -عز وجل- وتبادر إلى ترجمته إلى واقع عملي، حباً في الإسلام، وكرامة، واعتزازاً بشريعة الرحمن، وسمعا وطاعة لسنة خير الأنام، غير مبالية بما آلت إليه تلك الكتل البشرية الضالة التائهة.

ولا أظنك بعد ذلك إلا أن تكوني -غاليتي- ممن قال فيهم الله عز وجل: {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} [النور: ٥١-٥٢].

تحظى المرأة في التشريع الإسلامي بعناية فائقة، وإن الشروط التي فرضت عليها في ملابسها وزينتها لم تكن إلا لسدّ ذريعة الفساد الذي ينتج عن التبرج بالزينة، وهذا ليس تقييداً لحرّيتها، بل هو وقاية لها حتى لا تسقط في درك المهانة، ووحل الابتذال، أو تكون مسرحاً لأعين الناظرين، ولهذا فقد بحثت واجتهدت أن أوضح بعض المسائل التي تهتم بالحجاب من منطلق الكتاب والسنة.

## غاليتي.. لحجابك فضائل:

الحجاب طاعة لله عز وجل وطاعة للرسول ﷺ؛ فقد أوجب الله طاعته ورسوله ﷺ، فقال: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا} [الأحزاب: ٣٦]. وقد أمر الله سبحانه النساء بالحجاب، فقال تعالى: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا} [النور: ٣١].

## وفي حجابك عفة:

فقد جعل الله تعالى التزام الحجاب عنوان العفة، فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ} [الأحزاب: ٥٩]. لتسترهن بأنهن عفاف مصونات، {فَلَا يُؤْذَيْنَ}: فلا يتعرض لهنّ الفساق بالأذى، وإشارة إلى أن معرفة محاسن المرأة إيذاء لها ولدويها بالفتنة والشر.

## وحجابك طهارة:

قال سبحانه: {وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ} [الأحزاب: ٥٣]، فوصف الحجاب بأنه طهارة لقلوب المؤمنين والمؤمنات؛ لأن العين إذا لم تر لم يشته القلب، ومن هنا كان القلب عند عدم الرؤية أظهر، وعدم الفتنة حينئذ أظهر؛ لأن الحجاب يقطع أطماع مرضى القلوب.

## وفي حجابك ستر:

قال رسول الله ﷺ: «إن الله حيي ستر يحب الحياء والستر». (سنن أبي داود بسند صحيح).

## وهو التقوى والإيمان:

قال تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ} [الأعراف: ٢٦].

ولم يخاطب الله تعالى بالحجاب إلا المؤمنات {وقل للمؤمنات}، وقال: {ونساء المؤمنين}، ولما دخل نسوة بني تميم على أم المؤمنين -عائشة رضي الله عنها- وعليهن ثياب رفاق قالت: «إن كنتن مؤمنات فليس هذا بلباس المؤمنات، وإن كنتن غير مؤمنات فتمتعن به».



# القراءة تجعلك أكثر رشاقة

**ومن ناحية أخرى، فالقراءة تفيد في تنمية وعي الأطفال:**

فقد أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة أن القراءة للأطفال بصوت عالٍ ذات تأثير مباشر وقوي على تنمية مدارك عقولهم وانطلاقهم نحو حب التعلم والدراسة، كما أنها تغرس فيهم عادة التعاون والمشاركة، بالإضافة إلى إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.

ذلك أن عادة القراءة بصوت عالٍ ذات أثر جيد في تجميع الأسرة الواحدة، مما يعزز الشعور بالترابط والدفع العائلي، كما يضيف ذلك كثيراً من مشاعر الحب والأمان على الأطفال، ويشعرهم بأهم محبوبيهم من عائلاتهم، ولذا ينصح الخبراء والباحثون بضرورة قيام كل من الأب والأم بتخصيص بعض الوقت للقراءة بصوت مرتفع لأطفالهم.

وتؤكد الباحثة النفسية «دولاريز دركين» أهمية القراءة بالنسبة للأطفال من خلال النتائج التي توصلت إليها بعد بحث استغرق أكثر من خمس سنوات على أكثر من (٣٠٠) طفل، وخلاصة البحث أن الأطفال الذين عودهم آباؤهم منذ البداية على القراءة يسبقون سنهم الدراسي بحوالي سنتين ونصف، كما أنهم يتفوقون في عملية تحصيلهم واستيعابهم للدروس. إن لكل مرحلة عمرية في حياة أطفالنا ما يناسبها من كتب ومجلات، كما أن الميول الطبيعية والقدرات للطفل في كل مرحلة عمرية تؤدي إلى الاستجابة والتفاعل مع لون معين من الكتب.

ونلاحظ أن الطفل في سن الثالثة يفضل الكتب أو القصص البسيطة التي تتناول الأشياء المألوفة لديه، أو الموجودة في بيئته، كما أنه يهتم بالكتب المزودة بالصور الملونة التي تشدّ اهتمامه.

أما الطفل الذي تتجاوز سنّه الثالثة وحتى ست سنوات، فإنه يفضل الكتب التي تحتوي على عناصر الإثارة والتشويق.

ويفضل الطفل من ست سنوات إلى تسع سنوات الكتب التي تتناول الهوايات والألعاب التي تدور حول اهتماماته وميوله الشخصية.

أما الطفل من سن تسع سنوات إلى اثنتي عشرة سنة فيفضل القصص المملوءة بالمغامرات والكتب الفكاهية، كما أنه يحب المجلات أو الكتب التي تحتوي على الألغاز والمسابقات من أجل حلّها والكشف عن أسرارها. وخلاصة القول؛ إن القراءة مهمة جداً لتنمية وعي الأطفال، كما أن دور البيت دور فاعل في غرس عادة القراءة لديهم، وخاصة فيما يتعلق بالسلوك

العملي للأب والأم، واهتمامها بزرع عادة القراءة لدى أطفالها، مما يحفزهم على التفوق في الدراسة بإذن الله تعالى..  
بتصرف من موقع «طبيبك»

أظهرت دراسة فرنسية حديثة أن هناك علاقة بين الرشاقة والقراءة، حيث تبين أن المرأة القارئة تكون أكثر رشاقة من غيرها، نظراً لأنها تتجه إلى الكتب وليس إلى الطعام.

وأوضحت الدراسة أن (٦٠٪) من النساء اللواتي يعانين من زيادة الوزن والاكثاب لا يهتممن بالقراءة ولا بالثقافة، بينما البقية المتبقية يهتممن بها، لذلك يتمتن بوزن معتدل؛ لأنهن يدركن أهمية إقامة توازن في حياتهن الشخصية، فيتجهن نحو ممارسة الرياضة والعمل للتفوق في الحياة.

وأكد الدكتور فكري عبد العزيز، استشاري الطب النفسي، أن المرأة القارئة تكون عادة مستقرة في دوافعها ونفسياتها، معتدلة في غذائها، تمارس حياتها بصورة طبيعية وواقعية للغاية، مستغلة خبراتها وقدراتها، مما يمنحها الثقة والأمان والتوازن المطلوب بين غذاء النفس وغذاء الجسد، بعكس المرأة غير القارئة التي تُشعع رغباتها الملحة بالأكل والتفنن في صنع الوجبات بعيداً عن اكتساب القدرات العقلية وما يفيد حياتها ومستقبلها. أما الدكتورة هناء المرصفي / أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس، فتقول: من الطبيعي أن تضع المرأة غير القارئة طاقتها في الطعام لتُخفي القلق الموجود بداخلها، من جراء تحملها لمسؤولية رعاية عائلتها، وهذا القلق لا يهدأ إلا إذا أشبعته بالطعام، لكن المرأة المثقفة يكون لديها فضول للقراءة في كل شيء، فتشبع رغبتها من خلال ذلك.

**ويُجمع علماء النفس على تحديد بعض الخطوط العريضة لكل امرأة للتعرف على فوائد القراءة:**

- تذكّري دائماً أن القراءة علاج للتوتر والقلق أو أية مرحلة اكتئابية يمر بها الإنسان.

- القراءة تشعرك بالأمان النفسي والصحي للذات، كما تشعرك أيضاً بالقدرة على العطاء والعمل والإنتاج.

- ليس شرطاً أن تكون القارئة أو المثقفة حاملة لشهادة عليا، بل هي من تعمل على زيادة قدراتها العقلية وتنمية دوافعها وزيادة اكتسابها للخبرات بالقراءة الكثيرة والمتنوعة.

- بالقراءة تمتلكين إدراكاً أوسع لكل ملذات الحياة ومشكلاتها.

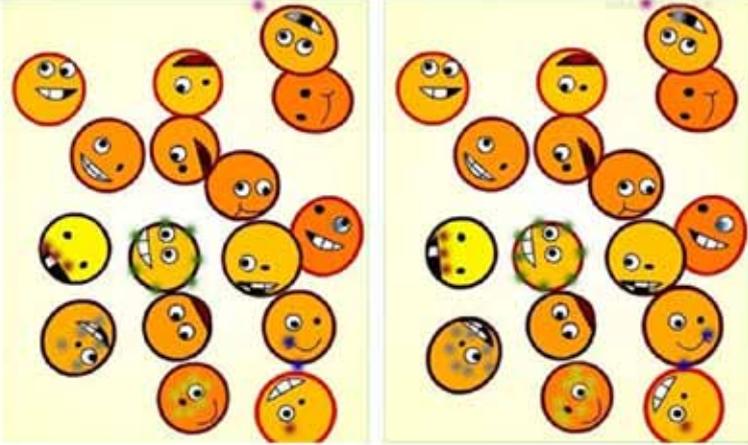
- لا مانع من القراءة في مجال تفضّلين، تتعلمين منه أشياء جديدة، فتجلسين وتتكلمين، وهذا يمدّدك بالثقة والفخر.

- لن تشعرى مع القراءة بالملل مع زوجك، سوف تكلمين في موضوعات أخرى جديدة وجميلة تجعلك أو تضعك في صورة أكثر أهمية وجاذبية له.



## الفروق..

### جد الفروق العشرة



## المتاهة..

هيا يا أطفال!.. أريد أن أرى منكم حُبكم للقرآن والوصول إليه..

أنا أكيدة أنكم تستطيعون..

بوركتكم



## هل تعلم؟

هل تعلم أن بعض الأسماك تمتلك أكياساً هوائية تُساعدُها على السباحة في الماء طوال الوقت، وهذه الأكياس تسمى (أكياس السباحة)؟



الجوائز  
ثلاثة فائزين

## مسابقة (العدد ١٢٣)

أكمل الفراغات التالية بالإجابات الصحيحة:

١. عدد سور القرآن الكريم:

٢. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا.....».

٣. قال رسول الله ﷺ للصحابي (أشجَّ عبد

القيس): «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ:

.....و.....

٤. أولو العزم من الرسل، خمسة، وهم:

محمد، نوح، إبراهيم،

.....،.....

عليهم الصلاة والسلام.

الاسم الرباعي:

العمر:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/٥/٢٠١٢م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٢٢)

- ياسر معن توفيق زغلول
- محمد يوسف محمد السفاريني
- لجين سامر خميس
- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير



## قُم للمعلم وَفِه التَّبجِيلَا..

إن رسالة التعليم رسالة سامية، والتعليم أمانة، ومتى ضاعت الأمانة فقد ضاع كل شيء.. إن مهنة التعليم من أشرف المهن على وجه الأرض؛ فللمعلم أياد بيضاء في بناء الإنسان وبناء الحضارة، فبالعلم والمعلم تخضر الأرض وتورق الأشجار، ويفوح أريج الزهور، وبالمعلم تعلق بسمات الأطفال، وتهب نسائم الحرية، وبالمعلم نرتقي إلى السماء، إلى الفضاء، لنكتب بخيوط الشمس أمجادنا، ونسمع الدنيا أصواتنا. فالمعلمون بأيديهم يصنعون رجال الأمة، وعظاء التاريخ، وبأيديهم سيرسمون غداً مشرقاً بالعلم والأمل، فلا تغيب شمسهُ أبداً.



## وطني فلسطين

مشاركة طفل  
عز الدين أبو عواد

وطني الغالي فلسطين.. وطني الجميل الحبيب.. وطني الذي احتلّه اليهود الغاصبون الذين لا يوجد لهم بيوت، احتلوا بلادنا وقتلوا أجدادنا وهدموا بيوتنا وطرّدونا من بلادنا.. ألا تحجلون من أنفسكم؟ الفلسطينيون دائماً يُقتلون ويحتاجون إلى المساعدة ونحن لا نفعل أيّ شيء.. فقط جالسون في البيت. أنا دائماً أحلم أن أذهب إلى فلسطين وأرفع علم الحرية.. وإخواننا الأسرى المساكين في السجون.. عيونهم لا تنام! أين أنتم يا عرب؟! أدعو الله أن يحرر أسرانا المساكين.. وبلادنا أكثر بلاد أحبها في العالم أو ربما في الكوكب أو في المجرة كلها.. أحب بلادتي، أحب وطني، أحبه من كل قلبي.. وغداً إن شاء الله سيظهر منا صلاح الدين لكي نهبّ ونحرّر بلادنا العزيزة فلسطين، ونقتل اليهود الغاصبين.

## قصة احترام الكبير

بني العزيز.. أروي لك اليوم قصة عن احترام الكبير. ركب أحمد يوماً الحافلة بصحبة والده، وكانت الحافلة مزدحمة بالركاب، جلس أحمد بجانب والده.. وفي إحدى المواقف صعدت إلى الحافلة سيدة تحمل معها طفلاً. وقفت السيدة تبحث عن مكان فلم تجد لها مكاناً تجلس فيه، رأى أحمد ذلك فأسرع دون تردد ونهض مسرعاً ودعا السيدة للجلوس مكانه، فجلست السيدة وشكرت أحمد على لطفه، أما الركاب فقد نظروا إليه بإعجاب وأثنوا عليه. وأعجب والده من صنيعه، وقال له: يا بني، هكذا الإسلام؛ فنحن نحترم الكبير ونعطف على الصغير، فسيثيك الله تعالى على عملك الحسن.

فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ليس منّا من لم يُوقرَ الكبير، ويرحم الصغير». (رواه الإمام أحمد بسند صحيح). وفي النهاية -بني- ما رأيك أنت بما فعله أحمد؟

## أسبوع التضامن مع الطفل السوري في فرع إربد



أقام نادي الطفل القرآني التابع لفرع إربد في مجمع اليرموك القرآني نشاطاً تضامنياً مع أطفال سوريا تحت شعار: «بلاد العرب أوطاني»، حيث امتد النشاط مدة أسبوع تم خلاله إعداد أطفال النادي لاستقبال إخوانهم من الأطفال السوريين، وأحضر كل طفل هدية قدمها لأخيه القادم من سوريا، وقد تم استقبال الأطفال السوريين بحفاوة. وفي الختام تم تقديم الهدايا والألعاب للأطفال المشاركين.



د. سليمان محمد الدقور  
رئيس التحرير

# العلماء منهج حياة

## غاية التعلق:

وهو «تعلق» اتضحت جهته، وتحددت أهدافه وغاياته، إنه تعلق يرفع صاحبه ويبارك قدره ويعلي شأنه ومكانته.. «تعلق» يسمو به صاحبه فوق كل أنواع «التعلق البشري» الدنيوي الدوني، إنه تعلق تفصح عنه السورة من خلال لقطة عظيمة فتقول: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ}، فإن هذا التعلق يصل بصاحبه إلى درجة «الكرامة» ليجعله كريماً في كل حياته، كيف لا، وهو «تعلق» بالله «الأكرم»؟!!

## القراءة... تصنع التعلق الصحيح:

دعت السورة بوضوح إلى هذه القراءة لترفع عن الإنسان ضلالات الانتماء والتوجه العبي، لتعود به إلى مرحلة الصفاء، إلى مرحلة «الأمية» الحقيقية، أمية الرسول ﷺ، أمية المدح والثناء، أمية استقلالية المصدر والمنهج في «التلقي»، أمية الاستعصاء على التأثير أو الذوبان في الثقافات المحيطة، أمية يتكون صاحبها ويصنع على عين الله وعلى منهجه تعالى.

إنها الصلة بالمصدر الأول لهذه القراءة في البراءة من التعليم إلا تعليم الله، والسلامة من كل قراءة إلا القراءة على منهج الله.

## القراءة والقرآن:

إن كل إدراكاتنا للقرآن ستبقى جوفاء إذا لم ترتبط بالتعلق الصحيح، ومهما كانت فإنها تبقى بعيدة عن الفاعلية والتأثير الإيجابي، بل ستؤدي بالإنسان إلى الطغيان والتكذيب.

أما إذا أردناها خضوعاً لله تعالى وتقرباً إليه، فينبغي أن تكون قراءة حقيقية للنفس والواقع ولعلاقة الإنسان بالأشياء جميعها من حوله على منهج {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ} لتكون النتيجة وليكون الموقف المتميز {كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ}.

كثيراً ما نتغنى -نحن المسلمين- بأجداننا، وحُق لنا ذلك، لكن التغنى ينبغي أن يكون مبنياً على أساس منهجي مفاده معرفة المقومات التي استحق بها الماضي هذا المجد والتمجيد. ومن أعظم ما نتغنى به أن خطاب الوحي الأول كان {اقْرَأْ} إشارة إلى قيمة القراءة ومكانتها ودورها.

## القراءة والتعليق:

ويلفت علماؤنا ودعاتنا انتباهنا إلى أن أول بيان نزل من القرآن هو {اقْرَأْ}، وأن السورة التي نزل فيها هذا البيان هي سورة «العلق» إشارة إلى مرحلة من مراحل خلق الإنسان، وهي مرحلة «التعلق». وعلى الرغم من أن أول مرحلة في خلق الإنسان هي سابقة لمرحلة «العلق» إلا أن أول بيان ينزل نجده يخص هذه المرحلة بالذكر، وهذا يوضح لنا قيمة مهمة مرتبطة بموضوع السورة كلها وهي العلاقة بين القراءة وبين مرحلة «العلق» في خلق الإنسان.

إنها إشارة في غاية الدقة والوضوح إلى أن هذا الإنسان بطبعه «كائن متعلق»، ويأتي الخطاب الأول في القرآن ليحدد نوع هذا التعلق؛ كيف يكون وبمن يكون.

إنها دعوة للتعلق المنهجي، وليس التعلق العشوائي، دعوة ليصنع الإنسان تعلقه بيده، محمداً فيه تعلقه بالله تعالى الخالق، ليستمد منهجه وميلاده الروحي والفكري من منهج الخالق تعالى، تماماً كما كان ميلاده الجسدي خلقاً أبدعه الله تعالى.

## أدوات التعلق:

وهو «تعلق» يحدد فيه أدواته ووسائله، وإن جماع هذه الأدوات هو العلم {الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ}، وقد جاءت أدواته في السورة في ألفاظ ثلاثة «اقرأ، علم، القلم» وهي ألفاظ تؤكد الصلة القوية بين العلم والقراءة.